

تأليف

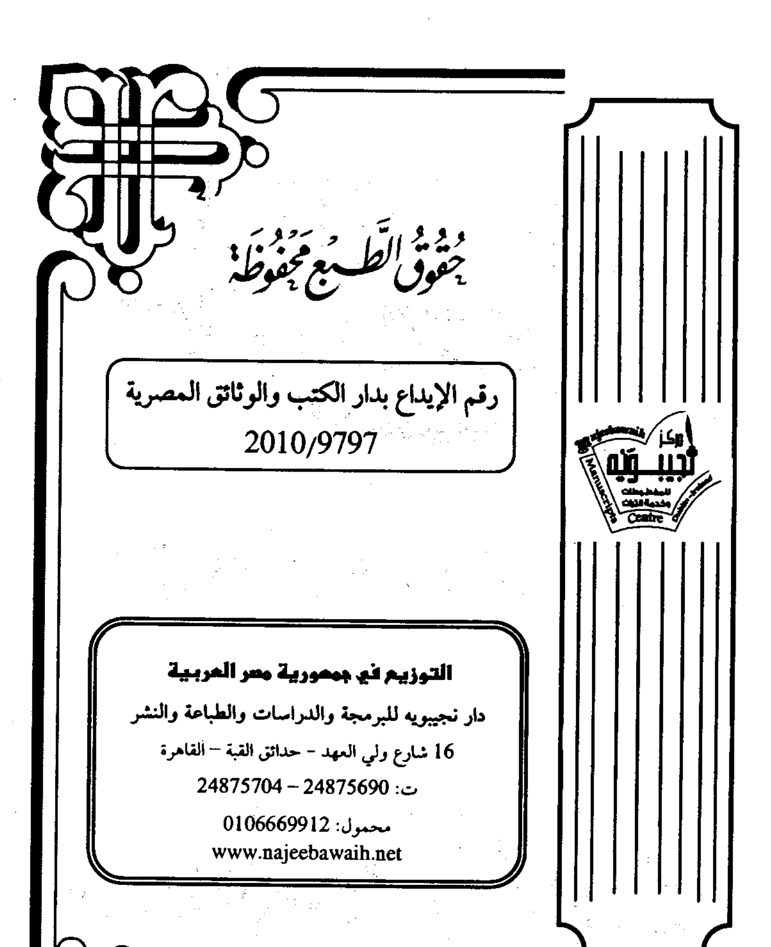
أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني

المتوفى سنة 255 هـ

جمع ودراسة وتحقيق

د. فائزة عباس حميدي كاظم الإدريسي

المدرسة بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة تكريت



رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية
2010/9797

التوزيع في جمهورية مصر العربية

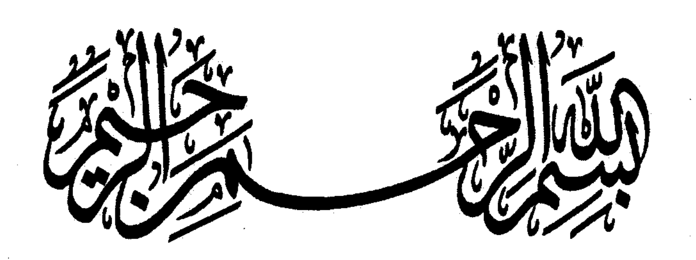
دار نجيبويه للبرمجة والدراسات والطباعة والنشر

16 شارع ولي العهد - حدائق القبة – القاهرة

ت: 24875690 – 24875704

محمول: 0106669912

www.najeebawaih.net


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تركَ أبو حاتم السجستاني (ت255هـ) إرثاً لغوياً، عَبَّرَ فيهِ عن مقدرةٍ وكفايةٍ نادرَتين، ومع ضياعِ أغلبِ مؤلفاتِه، إلا أنَّ الباحثين ما انفكوا يبحثون عن كلِّ صغيرةٍ وكبيرة؛ لِتزخرَ مكتبة اللغة العربية بعلومها المختلفة، وينهلَ القارئ مرادَهُ منها.

وقد دعتني رغبتي في تحقيقِ مخطوطٍ في اللغة العربية إلى البحث والتقصي عن مخطوطٍ لم يحقق، فوجدْتُ ضالتي في موقعٍ على الإنترنت، مخطوطاً نفيساً للغاية، بخط ياقوت الحموي (ت626هـ)، وعددُ أوراقِهِ عشرة، وقد نُسبَ المخطوط بكاملِهِ لأبي حاتم السجستاني وعنوانه (لحن العامة)، وهو يُعد من الكتب المفقودة، إلا أن ما لفَتَ انتباهي أن في المخطوط مَزْجاً بين مادة لغوية وأخرى نحوية.

وبعد نسخ نص المخطوط والبدء بتحقيقِهِ اتضح لي أنَّ الورقتين الأولى والثانية فقط هما من كتاب لحن العامة، أما الأوراق الأخرى فهي من كتاب الحروف للرماني.

وعند البحث عن آراء السجستاني في أثناء الكتب، وجدتُ آراءً ذكرها العلماء وصرحوا بأنها منقولةٌ من كتاب لحن العامة للسجستاني، فارتأيْتُ أن أوثقَ هذه الآراء وأردُفَها مع نص المخطوط، ولهذا آثرتُ أن يكون موضوع البحث (كتاب لحن العامة

لأبي حاتم السجستاني (ت255هـ) جمع وتحقيق ودراسة)، وتضمن البحث ما يأتي:

- **المقدمة.**

- **التمهيد**: حركة التصويب اللغوي وأهم الكتب المؤلفة في لحن العامة.

- **الدراسة:**

- **المبحث الأول: أبو حاتم السجستاني حياته، وآثاره العلمية.**

- **أولاً**: **حياته**: (1- اسمه ونسبه، 2- ولادته، 3- شيوخه 4- وفاته، 5- آراء العلماء فيه).

- **ثانياً**: **آثاره العلمية**: 1- تلاميذه 2- كتبه (أ- كتبه المطبوعة، ب- كتبه المفقودة).

- **المبحث الثاني: كتاب لحن العامة.**

- **أولاً**: توثيق نسبة الكتاب إلى السجستاني.

- **ثانياً**: أهميته.

- **ثالثاً**: منهجه ومادته العلمية: (1- نص المخطوط المحقق، 2- النصوص المجموعة المحققة).

- **رابعاً**: وصف المخطوط.

- **خامساً**: منهج التحقيق: عملي في التحقيق (1- نص المخطوط المحقق، 2- النصوص المجموعة المحققة).

- المبحث الثالث: التحقيق:

- أولاً: نص المخطوط المحقق.

- ثانياً: النصوص المجموعة المحققة.

- ثالثاً: ما ذكره الزبيدي في لحن العوام.

- الخاتمة.

- الفهارس الفنية.

ولا يفوتنا في الختام أن نتوجّه بالشكر إلى الذين اطلعوا على البحث وأبدَوا ملاحظات قيمة أفدنا منها في تقويم البحث وخاصة الشيخ القدير محمد عبد الحميد القاضي (جزاه الله خيراً)، والحمد لله أولاً وآخراً.

التمهيد

حركة التصويب اللغوي

وأهم الكتب المؤلفة في لحن العامة

اللَّحن كما يرى أحمد بن فارس (ت395هـ) هو: «إمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية»[1]، وهو يستعمل في الكلام على معانٍ منها: اللغة، والفِطنة، والضرب من الأصوات الموضوعة، والخطأ ومخالفة الصواب، يُقال: قد لَحَنَ الرجلُ يَلْحَنُ لَحناً فهو لاحِنٌ إذا أخطأ، ولَحِنَ يَلْحَنُ لَحَناً فهو لَحِنٌ إذا أصابَ وفَطِنَ[2].

وفرَّقَ أبو هلال العسكري (ت395هـ- وقيل بعد400هـ)[3] بين اللَّحن والخطأ، وقال: «اللّحن صرفُكَ الكلام عن جهتِهِ، ثم صارَ اسماً لازماً لمخالفة الإعراب، والخطأ إصابة خلاف ما يقصد، وقد يكون في القول والفعل، واللّحن لا يكون إلا في القول، تَقول: لَحَنَ في كلامِهِ، ولا يُقال: لَحَنَ في فعلِهِ»[4].

---

(1) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط2، 1420-1999هـ 5/ 239.

(2) ينظر الأمالي في لغة العرب، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت 356هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1398هـ - 1978م، 1/ 6 .

(3) ينظر طبقات المفسرين 2/ 134.

(4) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ضبطه وحققه حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 46.

ويعزو بعض الباحثين بدء حركة التصويب اللغوي إلى عهد النبي ﷺ حيث يرون أن اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين، فقد رُوي أنَّ رجلاً لَحَنَ بحضرتهِ، فقال ﷺ: **«أرْشِدُوا أخاكم فقد ضلّ»**[1].

وبعد الفتوح الإسلامية في أواخر القرن الأول للهجرة واختلاط العرب بغيرهم من الشعوب التي دخلت في الإسلام وتكلمَتْ بلغة القرآن، شاع الخطأ وسمع اللَّحن، إلا أن القرن الثاني الهجري كان بداية النشاط الفعلي للتأليف فيه مواكبة لحركة جمع اللغة، إذ هبَّ اللغويون يجمعون اللغة، ويعملون على تنقيتها وتدوينها، ثم تَواصَل التأليف في لحن العامّة عَلَى اختلاف الأزمنة والأمكنة[2]، وعدّ اللغويون كل كلام مخالف للقرآن الكريم، والحديث الشريف، وما يُحتَجُّ به من الشعر العربي، وأقوال الفصحاء من العرب الذين صحّت سلائقهُم خطأً ولحناً[3]؛ فقد نبهَتْ هذه

(1) ينظر كنز العمال، علاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي (ت 975هـ)، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ- 1998م، 1/ 304.

(2) ينظر معجم ما كُتِبَ عن لحن العامة والتصحيح اللغوي، عباس كاظم مُراد، مطبعة الجاحظ، بغداد 1993، 22.

(3) ينظر المزهر في علوم اللغة والأدب، جلال الدين السيوطي (ت711هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ 1998م،

المؤلفات إلى الخطأ المستعمل، والصواب الذي يجب أن يكون عليه الاستعمال، ولم يقتصر اللَّحن على ألسنة العامّة الذين لم يُرزَقوا السليقة العربية، وإنما تسربَ إلى ألسنة الخاصّة العالمين بالعربية، إذ كان أغلب محاوراتهم وحديثهم مع العامّة، فضلاً عن نشوئهم على لغة ملحونة، وكان الرجل من المتأدّبين إذا جرى في الحديث على سليقته يقع منه اللَّحن، وإذا تحفظ وأمسك بوعيه العلميّ نأى عن اللَّحن.

وقد نُسِبَ أكثرُ اللّحنِ إلى نحاةِ الكوفة، ولا نستطيعُ الجزم بكل ما ذَكَرَتهُ الروايات، فقد يكونُ لِتنافسَ المدرستين أثرٌ في ذلكَ، فقد ذُكِرَ أنَّ الكسائي (ت 191هـ) تعلمَ النحو على الكبر وكان سبب تعلمه وإكبابه على اللغة والنحو لحنٌ وقع فيه، إذ كان يجالسُ قوماً ذوي بصرٍ بالعربية، فجاءهم يوماً وقد تعبَ فقال: عييْتُ، فقالوا له: أتجالسنا وأنت تلحن؟ فقال: كيف لحنْتُ، قالوا له: إن كنْتَ أردتَ من التعب فقل: أعييتَ وإن كنت أردتَ من انقطاع الحيلة والتحير في الأمر فقلْ: عييت مخففة، فأنفَ من هذه الكلمة ثم قام من فوره، فسألَ عمن يعلِّم النحو فأرشدوه إلى معاذ الهراء (ت 187هـ)، =

2/ 341، وأبجد العلوم، صديق ابن عيسى القنوجي (ت1307هـ)، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978، 2/ 388.

فلزمهُ حتى أنفدَ ما عنده، ثم خرج إلى البصرة فلقي الخليل (ت 179هـ) وجلس في حلقتهِ فقال له رجل من الأعراب: تركْتَ أسدَ الكوفة وتميمها وعندها الفصاحة وجئت إلى البصرة، فقال للخليل: من أين أخذْتَ علمَكَ هذا؟ فقال: من بوادي الحجاز ونجد وتهامة، فخرج ورجع وقد أنفد خمس عشرة قنينة حبراً في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ فلم يكن له هم غير البصرة والخليل، فوجد الخليل قد مات وقد جلس في موضعه يونس النحوي (182هـ)[1]، وصار الكسائي إمام وقته وكان يؤدب الأمين والمأمون وصارت له اليد العظمى والوجاهة التامة عند الرشيد وولديه[2]. أما الفرَّاء (ت207هـ) فذُكِرَ أنّه لحن أمام هارون الرشيد (ت193هـ)، فقال جعفر البرمكيّ (ت287هـ): إنَّه قد لحَنَ يا أمير المؤمنين، فقال

(1) تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (463هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 11 / 404، وينظر مقدمة كتاب ما تلحن فيه العامة، أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت189هـ)، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة –دار الرفاعي بالرياض، ط1، 1403هـ–1982م.

(2) سمط النجوم العوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي (ت1111هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ – 1998م، 3/ 418، والوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ – 2000م، 21/ 48.

الرشيد للفرّاء: أتلحَن! فقال الفرَّاء: يا أمير المؤْمِنِينَ، إنَّ طِبَاعَ أهْلِ البَدْوِ الإعْرَابُ، وطِبَاعَ أهل الحَضَرِ اللَّحْنُ؛ فإذا تَحَفَّظْتُ لَمْ أَلْحن، وإذا رجعْتُ إلى الطَّبعِ لحنْتُ. فاستحسن الرَّشِيدُ قوْلَهُ[1]. وقال أحمد بن فارس كان أبو العباس ثَعْلَب لا يَتكلَفُ الإعراب في كلامِهِ كان يدخل المجلس فنقوم له فيقول أَقعدوا بفتح الألف، فضلاً عن ذلك فقد لجأ بعض المتحدثين مع الخاصة إلى تسكين أواخر الكلمات فراراً من اللَّحن[2].

ونظراً لشيوع اللحن في العامة وبعض الخاصة اتجه العلماء إلى التصنيف فيه مبينين بعض مواضعه ومحذرين منه، وفي ما يأتي ذكر أهم الكتب المؤلفة في لحن العامة:

- ما تلحن فيه العامة لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت191هـ)[3].

---

(1) ينظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان، 6/ 177، ومرآة الجنان، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت 768هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1413هـ-1993م، 2/ 39.

(2) ينظر معجم الأدباء، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (626 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ-1991م، 2/ 63، والوافي بالوفيات 8/ 158.

(3) تحقيق: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، 1982.

- البهاء في ما تلحن فيه العامة للفراء (ت207هـ)[1].
- لحن العامة لأبي عبيدة (ت210هـ)[2].
- ما يلحن فيه العامة للأصمعي (ت 216هـ)[3].
- ما خالفَتْ فيه العامة لغات العرب لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ)[4].
- ما يلحن فيه العامة لأبي عثمان المازني (ت 248هـ)[5].
- لحن العامة لأبي حاتم السجستاني (ت 255هـ)[6].

---

(1) ينظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا، 2/ 333.

(2) ينظر هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مصطفى بن عبد الله الرومي الحنفي (ت 1067هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ- 1992م، 6/ 466.

(3) ينظر فهرسة ابن خير الأشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي (ت575هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ-1998م، 334.

(4) ينظر لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (711هـ)، دار صادر، بيروت، ط1. 5/ 396.

(5) ينظر الفهرست، محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم (ت 385هـ)، دار المعرفة، بيروت، 1398هـ-1978م، 84.

(6) موضوع بحثنا.

- لحن العامة لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت290 هـ)[1].

- لحن العوام لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي (ت 379هـ)[2].

- لحن الخاصة لأبي هلال العسكري (ت 395هـ)[3].

- التكملة في لحن العامة لأبي منصور الجواليقى البغدادي (ت 465هـ)[4].

- لحن العامة لسلامة بن غياض (ت534هـ)[5].

- لحن العامة لابن هشام محمد بن أحمد اللخمي (ت 600 هـ)[6].

---

(1) ينظر بغية الوعاة 1/ 306.

(2) تحقيق وتعليق وتقديم: د. رمضان عبد التواب، سلسلة كتب لحن العامة، ط1، 1964.

(3) ينظر بغية الوعاة 1/ 506.

(4) ينظر سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، 1413، 20/ 90.

(5) ينظر البلغة، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (817 هـ)، تحقيق: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، ط1، 1407، 106.

(6) بغية الوعاة 1/ 192.

- الفوائد العامة في لحن العامة لابن النصيبي (ت 715هـ)[1].

- لحن العامة لابن هانئ محمد بن علي السبتي (ت 733 هـ)[2].

- غلطات العوام للمولى مصطفى بن محمد المعروف بـ خسرو زاده (ت 998هـ)[3].

- الفوائد العامة في لحن العامة لمحمد بن جُزيّ الكَلْبي[4].

وقد عالجَتْ كتب أخرى لحن العامة في سياق الغرض، ومنها: الفصيح لثعلب (ت 291هـ)[5]، أدب الكاتب لابن قتيبة (ت 276هـ)[6]، إصلاح المنطق لابن السكيت (ت224هـ)[7]،

---

(1) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت 852هـ)، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط2، 1392هـ-1972م، 5/ 89.

(2) نفح الطيب، أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1338هـ 6/ 246.

(3) هدية العارفين 6/ 437.

(4) نفح الطيب 5/ 515- 516.

(5) نشره محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة، 1969م.

(6) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، 1382هـ- 1963م.

(7) تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة، 1970.

تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي (ت501هـ)[1]، ودرة الغواص في أوهام الخواص لأبي القاسم الحريري (ت516هـ)[2]، تقويم اللسان لابن الجوزي (ت 597هـ)[3]، وغيرها.

(1) تحقيق: د. عبد العزيز مطر، دار المعارف، مصر، 1981م.
(2) تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1418هـ-1998م.
(3) تحقيق: د. عبد العزيز مطر، دار المعارف، مصر، ط2، 1977م.

أولاً: الدراسة

المبحث الأول:

أبو حاتم السجستاني حياته، وآثاره العلمية

أولاً: حياته:

1- اسمه ونسبه:

اتفقَتْ المصادر على أنَّ اسمه: سهل بن محمد بن عثمان، بن يزيد السجستاني، البصري[1]. وسجستان: منطقة تشمل القسم الغربي من أفغانستان وبعض إيران، وكانت ولاية واسعة، يُنسب إليها كثيرٌ من العلماء، وكانت عاصمتها في مدينة (زرنج)، وقد خرَّبها تيمورلنك، وما زالت أطلالها باقية[2].

وذَكَرت المصادر أن أبا حاتم من قريةٍ بالبصرة يُقال لها: سجستان أو سجستانة وليس من سجستان خراسان[3]، إلا أن هذا

(1) ينظر وفيات الأعيان 2/ 430-431، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1 1404هـ 1/ 219.

(2) ينظر معجم البلدان، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، دار صادر – دار بيروت، 1957م 2/ 431.

(3) ينظر وفيات الأعيان 2/ 405.

الرأي قد رُدَّ بأنَّه لم يُعرف بالبصرة قرية يُقال لها سجستان، غير أنَّ بعضهم ذكر أنَّ بقرب الأهواز قرية تسمى بشيء من نحو ما ذُكِرَ[1].

ومن هنا يرجح د. خليل إبراهيم العطية رَحِمَهُ اللهُ أنَّ أبا حاتم لم يكن عربياً، معتمداً على ما ذُكِرَ في مظان الكتب من أنَّه كان من (ساكني البصرة)، وإنَّ أهل المكان لا يُقال لهم (ساكن)[2]، وعندي هو المختار.

2- ولادته:

لم تذكر المصادر سنة ولادتِهِ، إلا أنَّ بعض الباحثين تحدثوا عن سنة ولادتِهِ معتمدين على ما بين أيديهم من روايات عن طول عمره وما عاش أبو حاتم، واختلفَتْ الأقوال في ذلك.

فذُكِرَ أنَّه عاش نحو ثلاثاً وثمانين سنة، وعليه تكون ولادتهُ سنة (172هـ)[3]، وقيل: عاش تسعين وفيها تكون سنة ولادته (165هـ)[4].

---

(1) ينظر معجم البلدان 3/ 192.

(2) ينظر فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، جامعة البصرة، 1979م، 6-7.

(3) ينظر سير أعلام النبلاء 12/ 270.

(4) ينظر بغية الوعاة 1/ 606.

3- شيوخه:

تلقى أبو حاتم السجستاني العلم والآداب والعلوم الأخرى على أيدي طائفة من المشايخ والعلماء الذين كان لهم دورٌ بارزٌ في العلم والتعليم، ومنهم: أبو عامر القيسي (ت 204هـ)[1]، وأبو عمرو العقيدي المحدث (ت 204هـ)[2]، ويعقوب الحضرمي (ت 205هـ)[3]، وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت210هـ)[4]، وأبو زيد الأنصاري (ت215هـ)[5]، والأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة (ت 215هـ)[6]، والأصمعي (ت216هـ)[7]، وقرأ عليه القرآن[8]، وأبو جابر الأزدي (ت221هـ)[9].

---

(1) ينظر معرفة القراء الكبار 17.

(2) ينظر سير أعلام النبلاء 12/ 268.

(3) ينظر طبقات النحويين واللغويين 76.

(4) ينظر سير أعلام النبلاء 9/ 445.

(5) ينظر أخبار النحويين البصريين 41.

(6) ينظر طبقات النحويين واللغويين 74.

(7) ينظر تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت370 هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، 6/ 226.

(8) ينظر سير أعلام النبلاء 12/ 268.

(9) ينظر تذكرة الحفاظ 2/ 613.

4- وفاته:

ومثلما اختلفَ المؤرخون في سنة ولادتهِ فقد اختلفوا في سنة وفاتِهِ، فقيل: إنَّه توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين[1]، وقيل: سنة خمسين ومائتين، وقيل: أربع وخمسين ومائتين، وقيل: خمس وخمسين ومائتين بالبصرة[2]، ولعلَّ الراجح ما رواه السيرافي عن أبي بكر بن دريد، وهو تلميذ أبي حاتم وملازمهِ قولهُ: مات أبو حاتم بالبصرة في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين، ودُفِنَ بسرة المصلى، وصلى عليه سليمان بن جعفر الهاشمي، وكان والي البصرة يومئذ[3].

5- آراء العلماء فيه:

حظي أبو حاتم السجستاني بمكانة كبيرة بين علماء عصره بعد أن ذاع صيته، وأصبحت مؤلفاته مرجعاً مهماً ليس بالإمكان التخلي عنها، فعظم شأنه وازدحم عليه الطلبة ورواة العلم والمعرفة من سائر البلاد لينتفعوا بعلمه[4]، ويستأنسوا بذكر مصنفاته، وكان إماماً في علوم الآداب، له باعٌ طويل في اللغات والشعر ، والعَرُوض، وله

(1) ينظر مراتب النحويين 80.

(2) ينظر وفيات الأعيان 2/ 430.

(3) ينظر أنباه الرواة 2/ 143.

(4) ينظر تهذيب التهذيب 2/ 446.

شعرٌ جيد، وذُكِرَ أنَّه أول من صنَّفَ في القراءات[1]. قال عنه المبرِّد: «سمعته يقول: قرأتُ كتابَ سيبويه على الأخفش مرتين»[2].

وذَكَرهُ ابن النديم بقوله: كان «عالماً باللغة والشعر... حسن المعرفة بالعروض...، يقول الشعر...، يخرج المعمى، حاذق بذلك دقيق النظر فيه»[3]، أما ياقوت الحموي فوصفه قائلاً: «كان إماماً في غريب القرآن واللغة والشعر»[4].

وروي أنَّه صلى بالبصرة ستين سنة بالتراويح وغيرها فما أخطأ يوماً ولا لحن يوماً ولا أسقط حرفاً ولا وقف إلا على حرف تام[5]، إلا أن الذي قيل: إنَّه لم يكن حاذقاً بالنحو، وقيل أيضاً: إنَّه إذا اجتمع بأبي عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل أو بادر بالخروج خوفاً من أن يسأله عن مسألة في النحو[6].

وكان جماعاً للكتب يتجر فيها، وكان صالحاً عفيفاً يتصدق كل

---

(1) ينظر الثقات، محمد بن حبان بن احمد أبو حاتم التميمي (ت 354هـ)، تحقيق: شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط1، 1395هـ-1975م، 8/ 239.

(2) وفيات الأعيان 2/ 430.

(3) الفهرست 87.

(4) ينظر معجم الأدباء 3/ 403.

(5) ينظر غاية النهاية 1/ 141.

(6) ينظر وفيات الأعيان 2/ 430.

يوم بدينار، وكان يختم القرآن في كل أسبوع، وانتهَتْ إليهِ رئاسة القراءة في البصرة بعد أبي عمرو بن العلاء[1].

ثانياً: آثارهُ العلمية:

1- تلاميذه:

التلميذُ سفرٌ حي خالد يومئ إلى ما كان عليه أُستاذه من علمٍ وفضلٍ، وهم أثرٌ من آثار الأستاذ، أخذوا منه وحدَّثوا عنه، وأشهر مَنْ تتلمذَ على يد أبي حاتم هم: أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري (ت 275هـ)[2]، وأبو داود سليمان بن الأشعث صاحب السنن (ت 275 هـ)[3]، وابن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)[4]، وأبو العباس المبرِّد (ت 285هـ)[5]، وابن جرير الطبري (ت 310هـ)[6]، وابن خزيمة (ت 311 هـ)[7]، وعدد كثير[8].

---

(1) ينظر البلغة 109.

(2) ينظر الفهرست 85.

(3) ينظر تهذيب التهذيب 4/ 129.

(4) ينظر طبقات النحويين واللغويين 260.

(5) ينظر أنباه الرواة 2/ 143.

(6) ينظر معجم الأدباء 2/ 57.

(7) ينظر تهذيب التهذيب 4/ 226.

(8) ينظر سير أعلام النبلاء12/ 268.

2 - كتبه:

بلغ أبو حاتم السجستاني من العلم غايته، فذُكِرَ عنه أنه كان كثير البحث والاستقصاء والتحري والاستزادة دون أن يمل أو يفتر، ولم يكن عنده ما يؤخره عن الدرس والتحصيل سوى العبادة والتوجه إلى الله تعالى[1].

ودوَّنَ السجستاني الكثير من الكتب، وفي علوم مختلفة ذُكِرَت عند ترجمتِهِ، إلا أن أغلبها مفقودة، وقِسمٌ آخر مطبوع منشور، وحيث لم يتيسر لنا معرفة السبق في تأليف هذه الكتب، لذا اقتضى تقسيمها على قسمين: الأول: كتبه المطبوعة، والآخر: كتبه المفقودة، وترتيب كلٍّ منهما على حسب حروف الهجاء.

أ- كتبه المطبوعة:

- الأضداد، تحقيق: محمود عودة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة 1994م.

- الفرق بين الآدميين وبين كل ذي روح، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ونشره في مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد السابع والثلاثون، الجزء الأول لجمادي الآخر سنة 1406، آذار 1986م.

---

(1) ينظر البداية والنهاية 11/ 3.

- فعلت وأفعلت، تحقيق: خليل إبراهيم العطية، مطبعة جامعة البصرة، 1979م.

- الكرم، نشره: اوغست هفنر ضمن كتاب (البلغة في شذور اللغة) مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت 1908م.

- المذكر والمؤنث، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن.

- المعمرون والوصايا، نشره غولد زيهر، وبتصحيح أمين الخانجي، مطبعة السعادة، القاهرة 1907م، وحققه: عبد المنعم عامر، دار الكتب، القاهرة 1961م.

- النخلة: طبع كتاب النخلة ضمن كتاب البلغة في شذور اللغة، وقد نُسِبَ خطأً إلى الأصمعي، وهناك مَنْ ذكَرَ بأنه من مؤلفات أبي حاتم السجستاني لورود اسمه في بداية الكتاب.

- المقاطع والمبادئ: يقوم بجمعه ودراسته احد طلاب كلية التربية، قسم اللغة العربية، جامعة تكريت.

- لحن العامة[1]، موضوع بحثنا، ويمكن أن يُعد من آثاره المفقودة قبل التحقيق.

---

(1) ينظر معجم ما استعجم، من أسماء البلاد والمواضع، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت 487هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1403هـ، 4/ 1265، وبغية الوعاة 1/ 606.

ولا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ أبا حاتم جمع عدداً من الدواوين، وشرحَ قسماً آخر، وقِسْمٌ من هذه الدواوين مطبوع منشور، ومنها:

- ديوان الحطيئة.
- ديوان الطرماح.
- ديوان طفيل الغنوي.

ب- كتبه المفقودة:

الإبل[1]، الإتباع[2]، اختلاف المصاحف[3]، الإدغام[4]، الأزمنة[5]، إصلاح المزال والمفسد[6]، إعراب القرآن[7]، البقل[8]،

---

(1) ينظر الفهرست 64، وأنباه الرواة 2/ 68.

(2) ينظر الفهرست 64، وهدية العارفين 5/ 411.

(3) ينظر وفيات الأعيان 2/ 433، وتاريخ الإسلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، ط1، 1407هـ-2987م، 1/ 1997.

(4) ينظر معجم الأدباء 11/ 265، وبغية الوعاة 1/ 606.

(5) ينظر المخصص، ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل. تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1417هـ - 1996م، 1/ 39.

(6) ينظر كشف الظنون 2/ 1458.

(7) ينظر معجم الأدباء 11/ 265، طبقات المفسرين 2/ 212.

(8) ينظر الفهرست 58.

الجراد[1]، الحر والبرد والشمس والقمر والليل والنهار[2]، الحشرات[3]، الخصب والقحط[4]، خلق الإنسان[5]، الدرع والفرس[6]، الزرع[7]، الزينة[8]، السيوف والرماح[9]، الشتاء والصيف[10]، الشمس والقمر[11]، الشوق إلى الوطن[12]، الطير[13]، العشب[14]، الفرس[15]، الفصاحة[16]، القراءات[17]،

(1) ينظر كشف الظنون 2/ 127.
(2) ينظر الفهرست 64، وأنباه الرواة 2/ 68.
(3) ينظر الوافي بالوفيات 1/ 2170، ووفيات الأعيان 2/ 433.
(4) ينظر أنباه الرواة 2/ 68، وهدية العارفين 5/ 411.
(5) ينظر وفيات الأعيان 2/ 433، وبغية الوعاة 1/ 606.
(6) ينظر وفيات الأعيان 2/ 433، وقد ورد في طبقات المفسرين 2/ 212 (الدرع والترس).
(7) ينظر الفهرست 64، والوافي بالوفيات 1/ 2170.
(8) ينظر كشف الظنون 2/ 1423، وهدية العارفين 5/ 412.
(9) ينظر وفيات الأعيان 2/ 433، وطبقات المفسرين 2/ 212.
(10) ينظر الوافي بالوفيات 1/ 2170، وأنباه الرواة 2/ 68.
(11) ينظر الفهرست 58.
(12) ينظر الفهرست 64، وكشف الظنون 4/ 307.
(13) ينظر معجم الأدباء 11/ 265، وبغية الوعاة 1/ 606.
(14) ينظر وفيات الأعيان 2/ 433، والوافي بالوفيات 1/ 2170.
(15) ينظر كشف الظنون 2/ 1446، وهدية العارفين 5/ 412.
(16) ينظر الفهرست 64.
(17) ينظر طبقات المفسرين 2/ 212.

القسي والنبال والسهام[1]، اللبأ واللبن والحليب[2]، مختصر في النحو[3]، المقصور والممدود[4]، المياه[5]، النبات[6]، النحل والعسل[7]، النقط والشكل[8]، النوادر[9]، الهجاء[10]، الوحوش[11].

---

(1) ينظر الفهرست 64، والوافي بالوفيات 1/ 2170.

(2) ينظر وفيات الأعيان 2/ 433، والوافي بالوفيات 1/ 2170.

(3) ينظر طبقات النحويين واللغويين 94، وأخبار النحويين البصريين 93.

(4) ينظر الفهرست 64، ومعجم الأدباء 11/ 265.

(5) ينظر هدية العارفين 5/ 412.

(6) ينظر وفيات الأعيان 2/ 432، وكشف الظنون 2/ 1466.

(7) ينظر وفيات الأعيان 2/ 433، وهدية العارفين 5/ 412.

(8) ينظر الفهرست 58.

(9) ينظر خزانة الأدب، عبد القادر بن عمر البغدادي (1093هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي وأميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، 3/ 199.

(10) ينظر أنباه الرواة 2/ 68، وبغية الوعاة 1/ 606.

(11) ينظر معجم الأدباء 11/ 265، وتاريخ الإسلام 1/ 1997.

المبحث الثاني
كتاب لحن العامة

أولاً: توثيق نسبة الكتاب إلى السجستاني:

يُعد كتاب لحن العامة لأبي حاتم السجستاني من الكتب المفقودة، فقد وردَ ذكر هذا الكتاب في قائمة الكتب التي ألفها السجستاني كما ذكرتها كتب التراجم والأخبار، إذ أشار إلى الكتاب العديد من المؤرخين الذين ترجموا للسجستاني إلا أنهم اختلفوا في تثبيت العنوان[1]، فقد ورد عند بعضهم باسم (ما يلحن فيه العامة)[2]، وذكره آخرون باسم (في ما تلحن فيه العامة)[3]، أما في المخطوط الذي بين أيدينا فـ باسم كتاب لحن العامة.

ثانياً: أهميته:

تهتم كتب لحن العامة بجمع بعض الأغلاط اللغوية الشائعة بين العامة، وتصحيحها ضمن أصول وقواعد اللغة، ومن هنا كان لكتاب أبي حاتم أهمية عند العلماء الذين ألفــوا في لحن العامة بعده، وذلك من خلال نقولاتهم العديدة وما ذكروه في مقدمات كتبهم

(1) ينظر الوافـي بالوفيات 1/ 2170، ومعجم الأدباء 11/ 265.

(2) ينظر الفهرست 64.

(3) ينظر تاريخ الإسلام 19/ 163، والوافـي بالوفيات 16/ 10، وطبقات المفسرين 2/ 212.

المؤلفة من أهمية هذا الكتاب.

ذكر الزبيدي في لحن العوام: أنَّه تصفح كتاب لحن العامة لأبي حاتم السجستاني، وقال: «ورأيتُ الفن الذي قصده، والضرب الذي اعتمده، ووسمَ الكتاب به نزراً في ما ضمنه من تفسير الغريب، وتصريف الأفعال، وتوجيه اللغات ؛ فكان الكتاب مؤلفاً لغير ما نُسِبَ إليه، وعُرِفَ به، ورأيتُ كثيراً من اللَّحن الذي نسبه إلى أهل المشرق، قد سلمت عامتنا من موافقته، ونطقت بوجه الصواب فيه، كقولهم: ود، وظفر، وعُتِق، وحَدُوثة، وعود مستوىّ، وقَرْبوس، وفِلفِل، وذهب إلى المُكاريِّين، وفلان يوزن بكذا، أي يزن به»[1].

كما جعله ابن الجوزي (597 هـ) ضمن ما أعتمد عليه في كتابه تقويم اللسان بقوله: إنَّ كتابه «مجموع من كتب العلماء بالعربية، كالفراء والأصمعي، وأبي عبيد، وأبي حاتم، وابن السكيت، وابن قتيبة، وثعلب، وأبي هلال العسكري، ومن تبعهم من أئمة العلم، وإنما لي فيه الترتيب والاختصار»[2].

---

(1) ينظر لحن العوام6-7، ولم أعثر في مظان الكتب التي أشرت إليها في مصادر التحقيق على رأي السجستاني في هذه الألفاظ، عدا لفظ ظفر.

(2) تقويم اللسان 56-57.

ومن هنا يمكن أنَّ يُقال: إنَّ ما قدمه السجستاني وغيره من علماء اللغة، يُعَدُّ تراثاً تزخر به المكتبات، ونقطةً للانطلاق لإحياء اللغة وتطويرها.

ثالثاً: منهجه ومادته العلمية:

1 – نص المخطوط المحقق:

تميزت طريقة السجستاني بالآتي:

- أنه يذكر الخطأ ثم يتلو ذلك بذكر الصواب.
- وأحياناً أخرى يذكر الصواب ثم يتبعها بعبارة (ولا يُقال).
- يبدأ السجستاني بذكر الكلمة التي يُخطئ فيها العامة مسبوقة بالألفاظ الآتية: «لا يُقال، ولا يكاد أحد يقول، وتقول العرب، والناس يقولون، وتقول العامة، ومما يخطئ العامة فيه»، ثم يذكر الصواب.
- يلجأ في بعض الأحيان إلى التعليل والتفصيل في تصويباتِهِ، من ذلك قوله: «ومما يُخطئُ العامَّةُ فيه، ابعَثْ بغُلامِكَ، أي: ابْعَثه وأرسِل الكتابَ في معنى: أرسِلْ بِهِ، وكلُّ شيءٍ يَذهبُ وَحْدَهُ تقول فيه: بعثتُه وأرسلتُهُ، وإذا ذهَبَ به غيرهُ قلتَ: أرسَلْتُ بِهِ وَبَعَثْتُ بِهِ، لا يكونُ غيرهُ».

أما **مادته العلمية** فيُعد أبو حاتم السجستاني أحد أبرز رواة الأصمعي، فلم نجد في النص المحقق غير ذكرِ الأصمعي، إذ ذكره

في النص المحقق مرة واحدة بقوله: «ولا يُقال: فارِه، الفارهُ الحمار والكلب، وفي شعر عدي: فارهاً متتابعاً، فسألتُ الأصمعي عنه فقال: لم يكن صاحِبَ خَيْلٍ».

ولم يستشهد السجستاني في النص المحقق إلا بجزء من بيت شعر واحد لعدي بن زيد، كما ورد في المثال السابق.

2- النصوص المجموعة المحققة:

لم يقتصر بحثنا على تحقيق نص المخطوط لأبي حاتم السجستاني في لحن العامة، إنما ارتأينا نقل النصوص التي وجدناها في أثناء الكتب، سواء كتب السجستاني المحققة والمنشورة أو كتب اللغة والمعاجم.

وقد اختلفَتْ طريقة عرض النصوص المبثوثة في كتب اللغة من مؤلَفٍ لآخر حسب طريقة عرض المؤلِف لنصوصه، فبعضهم يذكرُ الرأي الصواب دون ذكر الخطأ. وآخر يذكرُ الرأي الصواب ويليه قول العامة، وغيره يذكرُ قول العامة ثم يأتي بالصواب.

وهذا ما اعتمده السجستاني في نص مخطوطته عند عرض مادته العلمية، ولا نعلم أهذه النصوص منقولة بالنص أم بتصرف؟ .

وفي ما يخص مصادره فيمكن أن نُقسِمها على ثلاثة أقسام:

أ- ذكرنا أن السجستاني يُعدُ أبرز رواة الأصمعي ومن تلامذته، ولهذا نلحظ في بعض النصوص التي ذكرها علماء اللغة رواها

السجستاني عن الأصمعيّ[1].

ب- أنه ذكر في موضعين عَلَمَيْن من أعلام العربية وهما: أبو عمرو ابن العلاء (ت 154هـ وقيل 157هـ)، وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت 215هـ)[2].

ج- القسم الأكبر جاء دون ذكر المصدر الذي اعتمده السجستاني، فقد يكون اعتمد على ما حفظته ذاكرته من عِلْمٍ باللغة العربية. لأننا نلحظ عند عرضه للألفاظ وتصويبها يلجأ إلى ردِّ اللفظ إلى أصله اللغوي إنْ كان معرَّباً أو مولَّداً، كما في لفظ (الجَوْخَان) الذي قال عنه إنَّه: «فارسيّ مُعرَّب»[3]. وقوله في لفظ (ياهَيا): «قال أبو حاتم: أظنُّ أصله بالسُّرْيانية يا هَيَا شَرَاهِيَا»[4]، وهذا دليل على سعة ذاكرته ومدى علمه ليس فقط باللغة العربية إنما باللغات الأخرى.

كما لا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ أبا حاتم لم يكتفِ بتصويب لَحَن العامة، إنما شمل الخاصة من علماء العربية، فقد خطَّأ الخاصة مرتين،

(1) ينظر (ألوتُ) 27 من البحث، (معور) 37 من البحث، (هَبني ذاك) 38 من البحث، (ياهياه) 38 من البحث، وغيرها.
(2) ينظر لفظ (مُعور) 37 من البحث.
(3) ينظر 30 من البحث.
(4) ينظر لفظ (ياهَيا) 38 من البحث.

الأولى: أشارَ فيها إلى قول الأصمعي بخطأ سيبويه وأبي عبيدة، قال أبو حاتم: «قال الأصمعي: ومما تخطئُ فيه العامةُ والخاصة باب حيثُ وحينَ غلط فيه العلماءُ مثلُ أبى عبيدة وسيبويه».

والأخرى أشار إلى خطأ سيبويه والأخفش، ونعتهما بقلة علمهما بهذا النحو، قال أبو حاتم: «ولا تقول العربُ الكلَّ ولا البعضَ وقد استعمله الناسُ حتى سيبويه والأخفش في كتبهما لقلةِ علمَهُما بهذا النحو فاجتنِبْ ذلك فإنَّه ليس من كلامِ العربِ».

رابعاً: وصف المخطوط:

النص المحقق كما ورد في المخطوط هو جزء من كتاب لحن العامة لأبي حاتم السجستاني، بخط ياقوت الحموي (ت 626هـ)، وهو مخطوط نفيس، من مخطوطات مكتبة الأوقاف الكويتية برقم (453)، ضمن سلسلة من المخطوطات التي كتبت بخط ياقوت الحموي، وقد سقطت بقية أوراق الكتاب وأُقْحِمَتْ على المخطوط أوراق من كتاب الحروف للرماني، بدليل مقارنة ما في كتاب الحروف للرماني مع الأوراق المُقْحَمَة، ولا نعرف مدى السقط من تمام كتاب لحن العامة للسجستاني.

والنسخة عندي مصورة من موقع ودود للمخطوطات المنشورة على شبكة الإنترنت، وتقع في (10) ورقات، إلا أن ما يعود للسجستاني وكتابه لحن العامة يقع في ورقتين، وبلغ عدد أسطر

الورقة (22) سطراً.

والملاحظ في الورقة الأولى وجود عبارة مبتورة، أو غير مفهومة، وهذه العبارة قد تعود إلى الورقة التي قبلها ضمن مخطوط (تمام فصيح الكلام) لأحمد بن فارس (ت 395هـ)، أو قد تكون العبارة التي سُبقت في مخطوط أحمد بن فارس عائدة إلى مخطوط لحن العامة لأبي حاتم السجستاني. وفي ما يأتي بيان ما جاء في نصي المخطوطتين:

قال ياقوت الحموي في الورقة الأخيرة التي سبقت مخطوط لحن العامة: «ابن فارس رَحِمَهُ اللهُ، فأما أنا فإني فرغتُ من نسخ هذه النسخة بكرة الأحد سابع ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة بمرو الشاهجان حامداً الله ومصلياً على نبيه المصطفى محمد وآله وصحبه الكرام، وكتب ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي»، انتهى النص.

ثم بدأ ياقوت في الورقة الثانية والتي تضم نص كتاب لحن العامة قوله: «ما صورتُهُ: قابَلْتُ بِهِ نُسخةِ أبي الفتح محمّد أشْرَسَ النَيْسابُورِيّ التي قَرَأَها على أبي محمد عُبيد الله ابن محمّد الكاتب المعروف بابن الجَرادِيّ عن ابن الأنبارِيِّ، وعلى أَبي محمد يوسف ابن الحسن السيرافي، في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وَصَحَّحتُهُ على اختلافِ فضلِ هذه النُسخَةِ، وَنُسْخَةِ السَماعِ عن ابن الأنباري في تَقدِيمِ بَعضِ الكلامِ في مواضِعٍ وتأخِيره، وعلّقْتُ الحواشي من نُسْخَتِهِ. وفرغَ من انتِساخِهِ بمرو الشاهِجان في عشية الأحد لِثمان

عشرة ليلةً خَلَتْ من شهر رَمَضان سنة خمس عشرة وستمائة، ياقوت بن عبد الله الحموي المولى الرومي الأصل حامداً الله ومصلياً على سيدنا محمدٍ وآله الطاهرين ومسلماً تسليما»، وبعدها أتى بنص كتاب لحن العامة.

والملاحظ أنَّ عبارة «ما صورته» قد تعود إلى ما قبلها، لذا فإننا ارتأينا بعد التفحص والنظر في العبارات أن يبدأ نص المخطوط: «وكتب ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ما صورتُهُ».

وانتهت الورقة الأخرى بعبارة: «والعامة تقول: خمسة أوراق، والصواب ورَقات، ويكون الأوراق جَمْعَ الورق من المصحف والنبات وكل شيء»، فهناكَ سقط في أوراق الكتاب لا نَعرِفُ عددهُ.

خامساً: منهج التحقيق:

ويُقسم على قسمين:

1-النص المخطوط المحقق:

اعتمدت في تحقيق متن النص وضبطه على ما يأتي:

- ضبط النص وتحقيقه معتمدةً على نسخة واحدة نفيسة كُتِبَتْ بخط ياقوت الحموي.

-حَرَصْتُ على الإشارة على بدء الصفحة ونهايتها في متن نص المخطوط، فوضَعْتُ أرقاماً تدلُ على ذلك، ورمزْتُ للوجه الأيمن من الورقة بالرقم مقروناً بالحرف و، وللوجه الأيسر منها بالرقم

مقروناً بالحرف ظ، ووضع الرقم والحرف في قوسين معقوفين [ ].

- وضعت القوسين { } لكل زيادة يقتضيها السياق.

- توثيق وعمل حواشي وتعليقات لبعض المواضع المهمة مما رأينا ضرورة التعليق عليها، وذلك بالرجوع إلى أوثقِ وأهم المصادر.

- الترجمة للأعلام الواردة ذكرهم في النص.

- عزو الشاهد المذكور في المتن إلى مصادره.

- أشرتُ إلى مواطن الاقتباسات والتشابه في كتب لحن العامة في هوامش الصفحات.

- عمل فهارس للكتاب.

2- النصوص المجموعة المحققة:

جرَتْ طريقة نقل النصوص على النهج الآتي:

- توثيق النصوص التي صرح بها العلماء على أنها من كتاب لحن العامة لأبي حاتم السجستاني[1].

- توثيق ما ذُكِرَ لأبي حاتم مقترناً بقوله: (تقول كذا... ولا تقول كذا)[2] كما هو الحال في نص المخطوط.

(1) ينظر لفظ (الآري)، 27 من البحث.

(2) ينظر لفظ (اقرأ عليه السلام)، 27 من البحث.

- توثيق النصوص التي ذُكِرَ فيها رأي السجستاني مع قولهِ: (العامة تقول[1]، قالت العامة)[2] أو (وهذا خطأ، والصواب كذا)[3] أو (مما تخطئ فيه العامة)[4]، أو (من الخطأ قول العامة)[5] و(العوام يقولون)[6]. وقد جمعْتُ نصوصاً من هذا الكتاب بلغَتْ أربعاً وأربعين نصاً.

- ذكر الزبيدي في كتابه لحن العوام عدداً من الألفاظ التي رآها عند تصفحهِ كتابِ لحن العامة لأبي حاتم السجستاني[7]، إلا أني لم أجدها في كتب اللغة منسوبة إلى أبي حاتم إلا لفظ (ظفر)[8] الذي ذَكَرَهُ ابن الجزري في كتابه التمهيد في علم التجويد، لذا اكتفيتُ بجمع الألفاظ وتوثيق آراء العلماء فيها.

أما الكتب التي نَقَلَتْ من كتاب لحن العامة لأبي حاتم السجستاني، والتي استفدنا منها في نَقْلِ النصوص التي ضمَّها هذا

---

(1) ينظر لفظ (ألوت)، 27 من البحث.

(2) ينظر (ذوات الم)، 31 من البحث.

(3) ينظر (أما عدا مَنْ بدا)، 28 من البحث.

(4) ينظر (حيث وحين)، 31 من البحث.

(5) ينظر (ربَّ)، 32 من البحث.

(6) ينظر لفظ (ذبابة)، 31 من البحث.

(7) ينظر 14 من البحث.

(8) ينظر 34 من البحث.

البحث فهي كما يأتي حسب وفاة مؤلفيها:

1- إصلاح المنطق لابن السِّكيت (ت 244هـ).

2- أدب الكاتب لابن قتيبة (ت276هـ).

3- تهذيب اللغة للأزهري (ت 370هـ).

4- لحن العوام للزبيدي (ت379هـ).

5- جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (ت 395هـ).

6- مقاييس اللغة لابن فارس (ت 395 هـ).

7- البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي (ت 400هـ).

8- معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري (487هـ).

9- تقويم اللسان لابن الجوزي (ت 597هـ).

10- الرياض النضرة، لأبي جعفر أحمد بن عبد الله الطبري (ت 694هـ).

11- لسان العرب لابن منظور (ت711هـ).

12- المصباح المنير للفيومي (ت770هـ).

13- تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله ﷺ من الحرف والصنائع والعمالات لعلي بن سعود الخزاعي (ت 789هـ).

14- القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت 817 هـ).

15- التمهيد في علم التجويد لابن الجزري (ت 833هـ).

16- توضيح المشتبه للدمشقي (ت 842هـ).

17- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني (ت 855هـ).

18- خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي (ت 1093هـ).

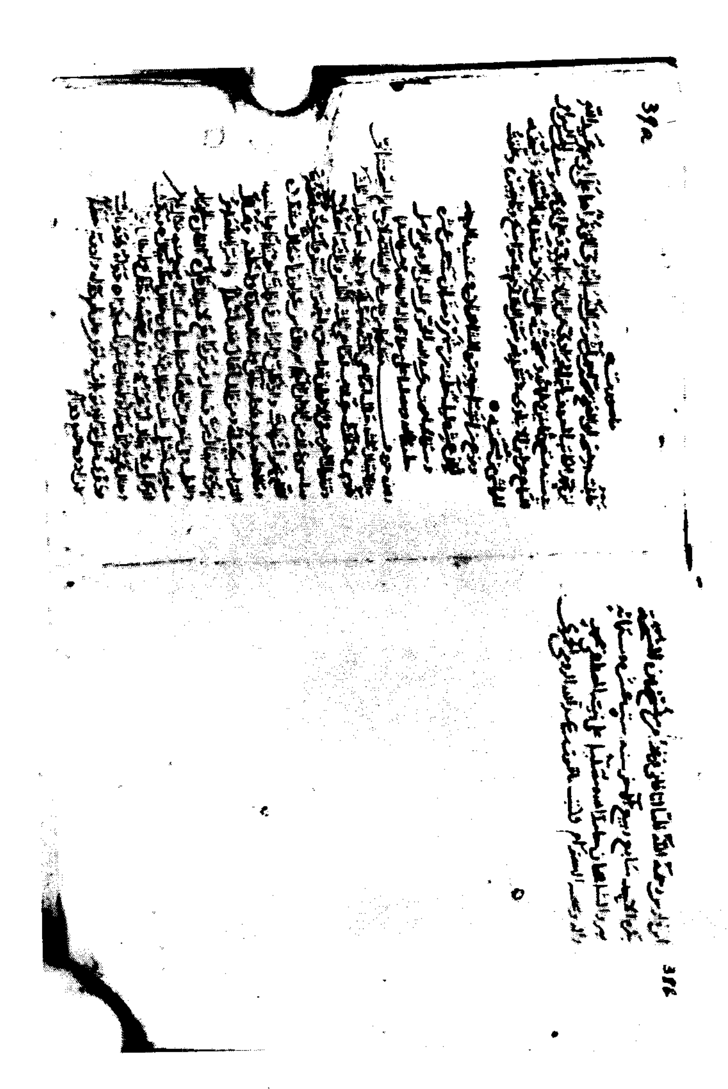
19- شفاء الغليل في ما في كلام العرب من الدخيل للشهاب الخفاجي (ت 1069هـ).

20- تاج العروس (ت 1205هـ).

ولا أدعي في بحثي هذا أني قد بلغتُ الغاية، أو أحطتُ الموضوع من جميع جوانبهِ فإن فاتني شيء أو بدر مني تقصير أو إهمال فالكمال لله وحده، وحسبي أني اجتهدْتُ، وإن وفقْتُ فالتوفيق من عند الله.

والله نسأل أن يتقبل منا صالح الأعمال، ويهدينا سواء السبيل، وأن ينتفع به المهتمون بلغة الضاد، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

صور المخطوط



المبحث الثالث

التحقيق

أولاً: النص المحقق:

وكتب ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي [1و] ما صورتُهُ:

قابَلْتُ بِهِ نُسخةِ أبي الفتح محمّد أحمد أشْرَسَ النَيْسابُورِيّ[1] التي قَرَأَها على أبي محمد عُبيد الله بن محمّد الكاتب المعروف بابن الجَرادِيّ[2] عن ابن الأنبارِيِّ[3]، وعلى أبي محمد يوسف ابن الحسن

(1) هو محمد بن أحمد بن محمد أشرس، نحويّ، لغويّ، أديبٌ فاضل، شاعرٌ من أهل نيسابور، وكان واسع العلم غزير الحفظ، من تلاميذِ أبي بكرٍ محمد بن العباس الخوارزميّ بنيسابور، وقَدِمَ بغدادَ فَلَقي بها جماعة من أصحابِ أبي علي الفارسي كالربعي علي بن عيسى، وأبي الحسن السمسمي، وغيرهما، وذُكِرَ أَنَّهُ كانَ حياً في سنة خمس عشرة وأربعمائة، ولم تتجاوز وفاتُهُ سنة عشرين وأربعمائة. ينظر معجم الأدباء 2/ 323.

(2) هو عبيد الله بن محمد بن علي بن عبد الرحمن أبو محمد الكاتب بن الجرادي، مروزي الأصل، (ت383هـ، وقيل 384 هـ)، ينظر تاريخ بغداد 10/ 370.

(3) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر بن الأنباري النحوي، من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، ومن أكثر الناس حفظاً للشعر والأخبار، من مؤلفاته الأضداد والزاهر وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، توفي سنة (328 هـ)، ينظر بغية الوعاة 1/ 212-214.

السيرافي[1]، في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وَصَحَّحتُهُ على اختلافِ فضلِ هذه النُسخَةِ، وَنُسْخَةِ السَماعِ عن ابن الأنباري في تَقدِيمِ بَعضِ الكلامِ في مواضِعِ وتأخِيره، وعلّقْتُ الحواشي من نُسْخَتِهِ.

وفرغَ من انتِساخِهِ بمرو الشاهِجان[2] في عشية الأحد لِثمان عشرة ليلةً خَلَتْ من شهر رَمَضان سنة خمس عشرة وستمائة، ياقوت بن عبد الله الحموي[3] المولى الرومي الأصل حامداً الله ومصلّياً على سيدنا محمدٍ [وعلى آل محمد][4] الطاهرين ومسلماً تسليما.

ومن حروفٍ نقلتُها من كتابِ لحن العامّة لأبي حاتم السجستانيّ:

قال: لا يُقال: ثلاثة[5] رِجالٍ، إنّما هي ثلاثةُ رَجُلَةٍ[6]، ولا يَكادُ

(1) أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت385هـ)، نحوي لغوي، كان عالماً بالنحو، من مؤلفاته «الإقناع» في النحو و«أخبار النحويين البصريين» و«شرح أبيات كتاب سيبويه» و«شرح أبيات إصلاح المنطق» و«شرح أبيات المجاز لأبي عبيدة وأبيات معاني الزجاج». ينظر الأعلام 2/ 196.

(2) مدينة من مدن خراسان مشهورة يقال لها: أمّ خراسان، ينظر معجم البلدان 5/ 112.

(3) ينظر وفيات الأعيان 6/ 127.

(4) في المخطوط (وآله)، وقد رُدَّ ذلكَ وعُدَّ من لحن العامة، قال الزبيدي: لا تضاف آل إلا إلى المظهر خاصة، وإنّها لا تضاف إلى مضمر، والصواب: اللهمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد، ينظر لحن العوام 14.

(5) في المخطوط ثلثة.

(6) «وقالوا: ثلاثة رجلة، وهو اسم جمع قائم مقام رجال، وإن كان مختصا بجمع

أحدٌ يَقولُ: ثلاثةُ فلوسٍ، ولا ثلاثةُ كِلابٍ، إنّما هي: ثلاثةُ أفلُس وثلاثَةُ أكلُبْ. وتقولُ العرب في الألوان: قد اصفرَّ واحمرَّ وابيَضّ واسْوَدَّ واخْضَرَّ، وما سوى ذلك من ألوان البهائم، والناس يقولون: افعالَّ مشددة اللام، نحو: اشْهابَّ[1] وادْكانّ[2] وابراشّ[3] =

الإناث فحذف التاء واجب، نحو: ثلاث من المخاض لأنها بمعنى حوامل النوق، وإن احتملها، كالبط، والخيل، والغنم والإبل؛ لأنها تقع على الذكور والإناث، فإن نصصت على أحد المحتملين، فالاعتبار بذلك النص، فإن كانا ذكورا، أثبت التاء، وإن كانا إناثا حذفتها، وإن جاز تذكيره وتأنيثه، كالبط والدجاج، جاز إلحاق التاء نظرا إلى تذكيره، وحذفها نظرا إلى تأنيثه، وما لا يدخله معنى التذكير والتأنيث ينظر فيه إلى اللفظ، فيؤنث نحو: خمسة من الضرب، ويذكر نحو: خمس من البشارة، ويجوز الأمران في نحو: ثلاثة من النخل، وثلاث من النخل، لأنه يذكر ويؤنث، قال تعالى: ﴿ **نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ** ﴾ [سورة القمر: 20]، و: ﴿ **نَخْلٍ خَاوِيَةٍ** ﴾ [سورة الحاقة: 7]»، شرح الرضي على الكافية 3/ 292-293، وينظر الكتاب 3/ 564، 574.

(1) ويقال اشهابَّ رأسي: إذا كان البَياض غالباً للسّواد، ينظر تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت370 هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، 11/ 288.

(2) الدكنة والدكن لون يضرب إلى الغبرة بين الحمرة والسواد وقد دكن دكناً وادكانّ فهو أدكن والأنثى دكناء، ينظر المخصص 1/ 204.

(3) يقال: في جلده برش، وهو نقط بيض، ينظر العين 2/ 6، وأساس البلاغة، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت 538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 1998م، 56.

واكماتَّ[1] اكميتاتاً وما أشبهه[2].

ويُقالُ: دارٌ جَديد وَدارٌ خَلقٌ، ولا يُقال: جديدة ولا خَلقة. وهَالَ[3] الترابُ يَهِيْلُهُ، ومن قالَ: أَهالَ، فقد أخْطأَ. وَأمَرَّ الطَعامُ يَمِرُّ، ولا يُقالُ: مَرَّ. ويُقال: فَرَسٌ رائعٌ[4]، ولا يُقال: فارِه[5]، الفارهُ:

(1) والكُمْتة: لون من ألوان الخيل بين الشُّقرة والدُّهمة، أكماتَّ الفرسُ اكميتاتاً. وفرس كُمَيْت، الذَّكَر والأنثى فيه سواء، ينظر جمهرة اللغة 1/ 409.

(2) وقال بعضهم (مُسْوادَّةٌ) وهي لغة لأهل الحجاز يقولون: «اِسْوادَّ وجهُهُ» و«اِحْمارَّ» يجعلونه «اِفْعَالَّ» كما تقول للأشهب: «قدِ اشْهَابَّ»، وللأزرق، «قدِ ازْرَاقَّ». وقال بعضهم: لا يكون «اِفْعَالَّ» في ذي اللون الواحد، وإنَّما يكون في نحو الأشهب ولا يكون في نحو الأحمر وهما لغتان. ينظر تفسير الطبري، محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، دار الفكر، بيروت، 1405هـ) . 24/ 22.

(3) يقال: هالَ عليه التُّرابَ يَهيلُ هَيْلاً وأهالَهُ فانهالَ وهَيَّلَهُ فتَهَيَّلَ صَبَّه فانْصَبَّ. ينظر المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي (ت 458هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م، 2/ 221.

(4) في المخطوط (رايع).

(5) الفارِهُ: الحاذِقُ بالشيء. وقد فَرُهَ بالضم يَفْرُهُ فهو فارِهٌ، وهو نادرٌ مثل حامِضٍ، وقياسه فَريهٌ وحَميضٌ. ويقال للبرذون والبغل والحمار: فارِهٌ بيِّن الفُروهَةِ والفَراهَةِ والفراهِيَةِ، وبراذينُ فُرْهَةٌ وفُرْهٌ أيضاً. ولا يقال للفرس فارِهٌ، ولكن رائعٌ وجَوَادٌ. وأفْرَهَتِ الناقةُ فهي مُفْرِهٌ ومُفْرِهَةٌ، إذا كانت تُنتج الفُرْهَ. ومُفَرِّهَةٌ أيضاً. وفَرِهَ بالكسر: أشِرَ وبطِرَ. وقوله تعالى: ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ ﴾ [سورة الشعراء: 149] فمن قرأه: «فارِهينَ» فهو من فَرُهَ بالضم، والفارِهَةُ

الحمار والكلب، وفي شعر عدي[1]:

.... فارهـــــاً متتابعــــاً....

فسألتُ الأصمعي عنه فقال: لم يكن صاحِبَ خَيْلٍ، قلت: فيقال: بِرذَون[2] فاره، فقال: لعلّه يُقال[3].

وَرَعبْتُ[4] الرجلَ، ولا يقال أرعَبْتُهُ، وبَقَلَ[5] وجهه وبَقَّل[6]

الجارِيَةُ المَليحَةُ، والفَتِيَّةُ، والشَّديدَةُ الأَكْل. ينظر الصحاح في اللغة 2/ 43، والقاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (817هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت. 1613-1614.

(1) هو عديّ بن زَيد قال في صفة الفَرس:

فَـضافَ يُعـرّي جُلّـة عـن سَـراته يَبـذّ الجيـادَ فارهـاً مُتتابعَـا

ينظر العقد الفريد، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت 328هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1420هـ-1999م. 2/ 337.

(2) قال الكسائي: يُقال: برذون وبرذونة. ينظر ما تلحن فيه العامة 128.

(3) قال الأصمعي: كان عدي لا يحسن أن ينعت الخيل، وأخذ عليه قوله في صفة الفرس فارهاً متتابعاً وقال: لا يقال للفرس فاره إنما يقال له جواد وعتيق، ينظر أدب الكاتب 110.

(4) الرُّعْبُ: الخوف. رَعَبْتُ فلاناً رُعْباً ورُعُباً فهو مرعوب مُرْتَعِبٌ، أي: فَزِع، ينظر العين 2/ 130، وتهذيب اللغة 1/ 282.

(5) جاء في كتب لحن العامة: بَقَلَ وجهُ الغلام بالتخفيف، والعامة تشدد القاف، ينظر أدب الكاتب294، وإصلاح المنطق 275، وتقويم اللسان 79.

(6) بَقَل وجهُ الغلام يَبْقُل بَقْلاً وبُقُولاً وأَبقل وبَقَّل خَرَجَ شعرُه وكره بعضهم التشديد، ينظر لسان العرب 11/ 60.

ولا يقال: التحى[1]، ويقال: عَيَّرْتُكَ[2] كذا، ولا يُقال: عَيَّرْتُكَ بكذا[3].

دَواة وَدَوَيات ودُوىٌّ[4] مثل نواة[5] ونويات ونوي، وقولهم: دواة وأدوية خطأ؛ لأن أدوية جمع دواء [1 ظ]، وفلان من السَفِلَة[6]

(1) في المخطوط (التحي).

(2) العارُ: كلُّ شيءٍ لَزِمَ به عَيْبٌ، وعَيَّرَهُ الأمرَ، ولا تَقُلْ بالأمرِ. وتَعايَرُوا: عَيَّرَ بعضُهم بعضاً، ينظر القاموس المحيط 472.

(3) قالت ليلى الأخيلية:

عَيَّرتَني داء بأمّكَ مثلُهُ ... وأي حصانٍ لا يُقال لها هلا

ينظر: تقويم اللسان 139، ودرة الغواص في أوهام الخواص لأبي القاسم الحريري (ت516هـ)، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1418هـ- 1998م، 76.

(4) دوى: جمع دواة، وهي ما يوضع فيها المداد للكتابة، وأصله دُوويٌ قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون ثم أدغمت الياء في الياء ثم كسرت الواو الأولى لمناسبة الياء، ينظر شرح شافية ابن الحاجب 2/ 108.

(5) (النَّوَى) حَبُّ التَّمرِ وَغَيْرِهِ الْوَاحِدَةُ نَوَاةٌ، ينظر المصباح المنير 10/ 56.

(6) (س ف ل) : سَفَلَ سُفُولاً مِنْ بَابِ قَعَدَ وَسَفُلَ مِنْ بَابِ قَرُبَ لُغَةٌ صَارَ أَسْفَلَ مِنْ غَيْرِهِ فَهُوَ سَافِلٌ وَسَفَلَ فِي خُلُقِهِ وَعَمَلِهِ سَفْلاً مِنْ بَابِ قَتَلَ وَسَفَالاً وَالِاسْمُ السُّفْلُ بِالضَّمِّ وَتَسَفَّلَ خِلَافُ جَادَ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَرَاذِلِ سَفِلَةٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفُلَانٌ مِنْ السَّفِلَةِ وَيُقَالُ أَصْلُهُ سَفِلَةُ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ قَوَائِمُهَا وَيَجُوزُ التَّخْفِيفُ فَيُقَالُ سِفْلَةٌ مِثْلُ: كَلِمَةٍ وَكِلْمَةٍ وَالسُّفْلُ خِلَافُ الْعُلْوِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرُ لُغَةٌ وَابْنُ قُتَيْبَةَ يَمْنَعُ الضَّمَّ وَالْأَسْفَلُ

ولا يُقال للواحد: سِفْلَةٌ ولا سَفِلَةٌ، وتقولُ العامّةُ: لقيتهُ عام الأوّل، وهو خطأ؛ إنّما يُقال: عاماً أوّل، والعامَ الأوَّل، تثبت الألف واللام أو تحذفها، ولا يجوز أن تحذف الألف واللام مِنْ أحَدِهما، لا يُقال: جاءَني عامَ الأوّل ولا بارِحة الأُولى، ولا صلاة الأولى، حتى تقول: البارِحة الأوْلى، والصَلاة الأُوْلى، واليوم الأوّل، والمسجد الجامع، لا يُقال: مسجدُ الجامع.

ومما يُخطئُ العامَّةُ فيه، ابعَثْ بغُلامِكَ، أي: ابْعَثه وأرسِل الكتابَ في معنى: أرسِلْ بهِ، وكلُّ شيءٍ يَذهبُ وَحْدَهُ تقول فيه: بعثتُه وأرسلتُهُ، وإذا ذهَبَ به غيرهُ قلتَ: أرسلْتُ بهِ وَبَعَثْتُ بهِ، لا يكونُ غيرهُ.

وتُكثِرُ العامة من حَذفِ إن الخفيفة، يقولون: أُريدُ أذهَب، والصواب: أنْ أذهبَ. ويريدُ يَضرِبُني، والصوابَ: أنْ يَضرِبَني.

واعلم أنَّ كلَّ شيءٍ يكون في البادية فهو أعجمي معرَّب إلا قليلاً، من ذلكَ أدوات الناس والنّجارِين والصُنّاع، فعامّة أدواتهم بالفارسية، وإن كان غيّروا بعض اللفظ فكلّها بالعجميّة وأكثرها بالفارسيّة خاصة.

=

خِلاَفُ الْأَعْلَى، ينظر المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، 4/ 259.

ويقولون تَخَطّى أرْقابَ الناس، والصواب: رِقابَ الناس، وثلاث رقبات.

ومن الخطأ افعل ذاكَ على حالٍ، والصواب على كُلِّ حالٍ، أو على حالٍ من الأحوال، والعامة تقول: خمسة أوراق، والصواب ورَقات، ويكون الأوراق جَمْعَ الورق من المصحف والنبات وكل شيء [2و].

ثانياً: النصوص المجموعة المحققة(*):

- (الآري)، «وقال أبو حاتم في «لحن العامة»: الآري[1]: حبل يدفن في الأرض ويبرز طرفه تشد به الدابة، وكذلك الآخيَّة ممددة مشددة»[2].

وذكر ابن قتيبة قوله: يذهب الناس في الآري إلى أنَّه المعْلَف، وذلك غلط، وإنما الآري: الآخية التي تشد بها الدابة، وهو من تأريت بالمكان: إذا أقمت به[3].

(*) من هنا بدأ جمع ما ورد من نصوص كتاب لحن العامة لأبي حاتم السجستاني التي لم ترد في نص المخطوط، مرتبة على حروف الهجاء بعد جمعها من مصادر اللغة العربية المختلفة، ووضع الكلمات على أساس الصواب لا كما وردَت على السنة العامة.

(1) فِي تَقْدِيرِ فَاعُولٍ، جمعها الْأَوَارِي وَالْآرِي، المصباح المنير 1/ 12.

(2) تخريج الدلالات السمعية 390، وينظر أدب الكاتب 31، ولحن العوام 239.

(3) ينظر أدب الكاتب 31.

-(اقْرَأْ عليه السَّلاَمَ)[1]، قال أَبو حَاتِم السِّجستانيّ: تقول: اقْرَأْ عليه السَّلاَمَ، واقْرَأْهُ الكتاب، ولا تقول: أَقْرِئْه السَّلاَمَ إلاَّ في لُغَةٍ، فإذا كان مَكتوباً قلتَ: أَقْرِئْهُ السَّلامَ، أَي: اجْعَلْه يَقْرَؤُه[2].

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَتَعْدِيَتُهُ بِنَفْسِهِ خَطَأٌ فَلا يُقَالُ اقْرَأْهُ السَّلامَ لأَنَّهُ بِمَعْنَى اُتْلُ عَلَيْهِ[3].

وجاء في لسان العرب: «وقَرَأَ عليه السلام يَقْرَؤُه عليه وأَقْرَأَه إياه أَبلَغه وفي الحديث: «إن الرّبَّ عز وجل يُقْرِئكَ السلامَ» يقال: أَقْرِئْ فلاناً السَّلامَ واقرأْ عَلَيْهِ السَّلامَ كأَنه حين يُبَلِّغُه سَلامَه يَحمِلهُ على أَن يَقْرَأَ السلامَ ويَرُدَّه وإِذا قَرَأَ الرجلُ القرآنَ والحديثَ على الشيخ يقول أَقْرَأَنِي فلانٌ أَي حَمَلَنِي على أَن أَقْرَأَ عليه»[4].

- (ألوتُ)[5]، «قال أبو حاتم: قال الأصمعي: ما ألوتُ جَهْداً،

---

(1) في لحن العوام (أَقْرِئْ فلاناً السلام)، ينظر لحن العوام 258.

(2) ينظر عمدة القارئ، بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت 855هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1/ 138، وشرح السيوطي لسنن النسائي، السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط2، 1406هـ- 1986م، 8/ 107، وتاج العروس 1/ 366.

(3) ينظر المصباح المنير 2/ 502.

(4) لسان العرب 1/ 130.

(5) قال الأزهري: الأَلْو التَّقصير والأَلْو المَنْع والأَلْو الاجتهاد والأَلْو الاستطاعة والأَلْو العطية، تهذيب اللغة 15/ 310.

أي: لم أَدَع جَهْداً، قال: والعامة تقول: ما آلوك جَهْداً، بالكاف، وفلانٌ لا يَأْلُو خَيْراً، أَي: لا يَدَعُه ولا يَزالُ يَفْعَلُه، وهو خطأ»[1]، ومنه قوله تعالى: ﴿ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً ﴾ [سورة آل عمران: 118]، أي: لا يُقَصِّرون في فَسادكم[2].

– (أَمَا عَدَا مَنْ بَدَا)، «قال أبو حاتم: قال الأصمعي: ما عَدَا مَنْ بَدَا خَطَأ والصَّواب أَمَا ما عَدَا بألفِ الاسْتِفْهامِ أَي أَلَمْ يَتَعَدَّ الحَقَّ مَنْ بَدَأَ بالظُّلْم، ولو أرادَ الإخبار قال: قدْ عدا مَنْ بدأ بالظلم، أي: قد اعتدى، وإنما عَدَا مَنْ بَدَأ»[3].

– (إما لا)[4]، «... قال أبو حاتم:... والعامة تقول أيضاً: أُمّا

(1) تاج العروس 37/ 90، وينظر تهذيب اللغة 15/ 310، ولسان العرب 14/ 40.

(2) ينظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت 546هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1413هـ - 1993م. 1/ 496، والتسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي (ت 741هـ)، دار الكتاب العربي، ط4، 1403هـ - 1983م. 1/ 116.

(3) تهذيب اللغة 3/ 75، وينظر شفاء الغليل في ما في كلام العرب من الدخيل 209، ولسان العرب 15/ 42، وتاج العروس 39/ 21.

(4) إمَّا لا، بمعنى: قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وقَوْلُهم: إمَّا لا فافْعَلْ كذا: أي إنْ لم تَفْعَلْ ذاكَ فافْعَلْ ذا، وفي (إمَّا لا) ثلاثة أحرف وهي: (إن) و(ما) صلة و(لا) جعلت كلمة واحدة فأميلت. ينظر العين 8/ 238، والكتاب 2/ 129، والمفصل، أبو القاسم محمود

لي، فيضمّون الهمزة، وهو خطأ أيضاً، قال: والصواب إما لا، غير مُمال لأن الأدوات لا تمال... »[1].

- (تَأَنَّق)[2]، «قال أبو حاتم: لا يقالُ: تَنَوقَ[3]، إنما يقالُ: تَأَنَّق، وهذا هو الجيد»[4].

- (ثماني، ثمانية)، ذكر أبو حاتم عن الأصمعي قوله، يقال: ثمانيةُ رجالٍ وثماني نِسوةٍ ولا يقالُ: ثمانُ، وأنشد الأصمعيُّ قول الشاعر[5]:

لها ثنايا أَرْبعٌ حِسانُ وأربعٌ فثَغْرُها ثمانُ

بن عمر الزمخشري (ت 538هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م. 1/ 473.

(1) تهذيب اللغة 15/ 303، وينظر تقويم اللسان 77، وتاج العروس 40/ 504.

(2) الأَنَقُ الإعْجابُ بالشيء تقول أَنِقْت به وأَنا آنَق به أَنَقاً وأَنا به أَنِق مُعْجَب... وشيء أَنيقٌ حسن مُعجِب وتأَنَّق في الأَمر إذا عمله بِنِيقةٍ مثل تَنَوَّقَ وله إناقةٌ وأَناقةٌ ولَباقةٌ وتأَنَّقَ في أُموره تجوَّد وجاء فيها بالعجب وتأَنَّقَ المَكانَ أعجَبه فعَلِقَه لا يفارقه وتأَنَّق فلان في الرَّوضة إذا وقع فيها معجباً بها. لسان العرب 10/ 9- 10.

(3) تأَنَّقت في الشيءِ إذا أَحْكَمْتَه، ينظر تاج العروس 26/ 444.

(4) جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري (ت 395هـ)، دار الفكر، بيروت، 1408هـ - 1988م. 1/ 418.

(5) لم يُعرف صاحب هذا الرجز، ينظر خزانة الأدب 7/ 340.

وقال: هذا خطأ[1].

- (جَايذَاني)، «ذكر أبو حاتم في «لحن العامة»، قال: يقولون: بر زَيْدَاني، وسَمَكٌ زَيْدانِي، وإنما هو جَايذَاني، منسوب إلى موضع يقال له جَايذَان»[2].

- (جرب)، «أما الجَرَبُ فالداءُ المعروف، يقال: رجلٌ جَرِبٌ وامرأةٌ جَرِبَة وجَرْبى، وأجْرَبَ الرجلُ: إذا جَرِبَتْ أبله، والجِرابُ: المِزْوَدُ[3]- بكسر الجيم، وأبو حاتم يقول: الفتح من لحن العامة، وجمعه جُرْبٌ، ... »[4].

- (الجِرْم)[5]، «قال أَبو حاتم قد أُولِعَتِ العامَّةُ بقولهم: فلان صافي الجِرْم، أي: الصوت أو الحَلْق وهو خطأٌ، والجِرْم: اللون»[6].

---

(1) تهذيب اللغة 15/ 78.

(2) معجم ما استعجم 1/ 359.

(3) والمِزْوَدُ شبه جِرابٍ من أَدَم يُتزوَّد فيه الطعامُ للسّفر وجمعُه المَزَاوِد، ينظر تهذيب اللغة 13/ 162.

(4) البصائر والذخائر 9/ 60.

(5) قال ابن السكيت: «والجَرْم: القطع، يُقال: جَرَمَهُ يَجْرِمهُ إذا قطعهُ، والجِرْم: الجسَد، والجِرم: اللون، عن ابن الأعرابيّ ثلاثتها، والأصمعيّ وأبو عبيدة يقولان: الجِرم إنّما هو البدن لا غير، والجِرم: الصوت، وحكى أبو عمرو: جِلَّة جريمٌ، أي: عظام الأجرام، أي: الأجساد»، ينظر إصلاح المنطق 14- 15.

(6) تاج العروس 31/ 389، وينظر لسان العرب 12/ 93.

- (الجِصّ)[1]، «قال أبو حاتم والعامة تقول: الجَصّ، بالفتح، والصواب الكسر وهو كلام العرب»[2].

- (الجِنَازَةُ)[3]، قال أبو حاتم: قال الأصمعي: «الجِنَازَةُ بالكسر هو الميِّت نفسُهُ، والعوام يتوهَّمُونَ أنه السرير، تقول العرب: تركتُه جَنَازَةً أي مَيْتاً»[4].

- (الجَوْخَانُ)[5]، «قال أبو حاتم: تقول العامَّةُ: الجَوْخَانُ وهو

(1) (الجِص) بكسر الجيم معروف وهو معرَّب لأن الجيم والصاد لا يَأْتلفان في كلام العرب ولهذا قيل: الجصّ والإجاص والصَّولجان معرَّب، ينظر المزهر 1/ 214-216.

(2) المصباح المنير 1/ 102.

(3) الجِنَازة بالكسر واحدة الجَنَائز والعامة تفتحه ومعناه الميت على السرير فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونَعْشٌ. وقيل: (الْجِنَازَةُ) بالكسر السَّرِيرُ وَبِالْفَتْحِ الْمَيِّتُ. ينظر مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت721هـ)، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة ناشرون، لبنان، بيروت، 1995م. 1/ 48، وينظر غريب الحديث، أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت 388هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1402هـ. 1/ 234.

(4) تهذيب اللغة 10/ 329.

(5) هو الذي يسميه أهل العراق البَيْدَر، ويسميه أهل الشام الأَنْدَر ويسمى بالبصرة الجَوخان ويقال أيضا بالحجاز: المِرْبَد، وجمعها جَواخِينُ. غريب الحديث لابن سلام 3/ 97، ولسان العرب 3/ 13.

فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، وهو بالعربيَّةِ المِسْطحُ[1] والجَرِينُ»[2].

- (حِلبلاب)، «قال أبو حاتم: الحِلبلابُ: هو النبت الذي تسميه العامة لبلاباً»[3].

- (طُرْآني)[4]، «قال أبو حاتم: حَمَامٌ طُرْآني، من طَرَأَ علينا فلانٌ، أي: طَلَع ولم نعرفه، قال: والعامة تقول: حَمَامٌ طُورانيٌّ، وهو خطأ»[5].

وسُئل أبو حاتم عن قول ذي الرمة[6]:

أعاريبُ طُورِيُّون عن كُلِّ قريةٍ
يَحيدونَ عنها مِن حِذَار المقادِرِ

فقال: لا يكون هذا من طَرَأَ ولو كان منه لقال: طَرْئيُّون، الهمزة بعد الراء، فقيل له: فما معناه؟ فقال: أراد أنهم من بِلاد الطُّور، يعني الشام، فقال: طوريون[7]، كما قال العجاج:

---

(1) جمهرة اللغة 1/ 297 ينظر تقويم اللسان 169.

(2) تهذيب اللغة 7/ 194.

(3) ينظر أدب الكاتب 138.

(4) وطُرْآنُ، بالضم : جبل فيه حَمَامٌ كثير، يُقال: حَمَامٌ طُرْآنِيٌّ، ينظر معجم البلدان 4/ 24.

(5) تهذيب اللغة 14/ 7.

(6) ديوانه 139.

(7) ينظر لسان العرب 1/ 114.

دَانَــى جَنَاحَيْــهِ مِــنَ الطُّــورِ فَمــرْ

أراد: أنه جاءَ من الشام، يقال: أَطْرَى فلانٌ فلاناً إذا مَدَحَه بما ليس فيه[1].

- (حيثُ وحينَ)، «قال أبو حاتم؛ قال الأصمعيّ: ومما تخطئُ فيه العامَّةُ والخاصَّة باب: حيثُ وحينَ، غلط فيه العلماءُ مثلُ أبى عبيدة وسيبويه[2]...، قال أبو حاتم: واعلم أن: حيثُ وحينَ ظرفان، فحينَ: ظرفٌ من الزمان، وحيثُ: ظرفٌ من المكانِ، ولكل واحدٍ منهما حَدٌّ لا يُجاوزُه. والأكثر من الناس جعلوهما معاً حَيْثُ، والصواب أن تقول: رأيتُكَ حيثُ كنْتَ، أي: الموضِع الذي كنْتَ فيه، واذهَبْ حيثُ شِئْتَ، أي: إلى أيِّ موضعٍ شِئْتَ، وقال الله جلَّ وعز: ﴿ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ [سورة الأعراف: 19].

ويقال: رأيتكَ حين خَرَجَ الحاجُّ أي: في ذَلك الوقت، فهذا ظرفٌ من الزمانِ، ولا يَجوزُ حيثُ خرجَ الحاجُّ، وتقول: ائْتِنِى حينَ يقدم الحاجُّ، ولا يجوزَ حيثُ يقدم الحاجُّ، وقد صيَّر الناسُ هذا كله حيثُ، فليتعهد الرجلُ كلامَه، فإذا كان موضعٌ يحسُنُ فيه أينَ وأيُّ موضعٍ، فهو حيثُ؛ لأن أين معناه حَيثُ. وقولهم حيثُ كانوا، وأين كانوا

(1) تهذيب اللغة 14/ 8، وينظر لسان العرب 1/ 114.

(2) ينظر الكتاب 3/ 267، 299.

معناهما واحد، ولكنْ أجازوا الجمعَ بينهما؛ لاختلاف اللفظين»[1].

-(ذُبابة)[2]، قال أبو حاتم: «العوام يقولون للذُّباب (ذُبابة)[3]، وإنما هو بقية من الدَّيْن»[4]، «وذهب أبو علي إلى أن الذُّبابة النُّكتَة التي تكون في إنسان العين فيها البصر»[5].

- (ذوات الم، وذوات حم، وذوات طس)، «قال أبو حاتم: قالت العامة في جمع حم وطس: حَواميم وطَواسين، قال: والصواب ذَواتُ طس، وذَواتُ حم، وذواتُ اَلم، وأنشد بيتَ الكُمَيت[6]:

وجـــدْنا لكـــمْ فـــي آل حـــاميم آيـــةً
تَأَوَّلَهـــا مِنَّـــا تَقِـــيٌّ ومُعْـــرِبُ»[7]

---

(1) تهذيب اللغة 5/ 136.

(2) الذباب عند العرب اسم واقع على صنوف شتى، كذباب العسل وذباب الرياض، وذكر أبو بكر الزبيدي قوله: والعوام لا توقع اسم الذباب إلا على الجنس الذي يألف البيوت، ينظر لحن العوام 34.

(3) قال ابن الجوزي: «وتقول: وقع في الشراب ذُباب، ولا تقل: ذِبَّانة، والجمع القليل أذبَّة، والكثير ذِبَّان»، تقويم اللسان 109، وينظر لسان العرب (ذبب) 1/ 382، وتاج العروس 17/ 177- 178.

(4) لحن العوام 34، وينظر القاموس المحيط 68.

(5) المصدران أنفسهما.

(6) ينظر خزانة الأدب 4/ 290.

(7) تهذيب اللغة 12/ 237، وينظر تقويم اللسان 72، ولسان العرب 12/ 151، وتاج العروس 32/ 26.

-(ذي، هذي، هذه)، «عن أبي حاتم عن الأصمعيّ أنه قال: العربُ تقول: لا أُكلِّمك في ذي[1] السَّنة، وفي هذي السنة، ولا يُقال: في ذا السَّنَة، وهو خطأ، إنَّما يقال: في هذه السَّنةِ، وفي هذي السنة، وفي ذي السَّنة، وكذلك لا يُقال: أدْخُل ذا الدار، ولا ألبس ذا الجُبة، إنما الصواب أدخل ذِي الدَّار، وأَلبس ذي الجُبّة، ولا يكون ذا إلا لمذكَّر، يقال: هذه الدار، وذي المرأة، ويقال: دَخَلْتُ تلك الدار، وتيك الدار، ولا يقال: ذيك الدار، وليس في كلام العرب ذيك ألبتّة، والعامة تُخطئ فيه فتقول: كيف ذيك المرأة؟ والصواب كيف تيك المرأة؟»[2].

- (رُبَّ)[3]، قال أبو حاتم: «من الخطأ قول العامة: رُبَّما رأيته

---

(1) وذكر الزبيدي قوله: ولا يجوز أن يلحق الألف واللام (ذو) ولا (ذات) في حال إفراد ولا تثنية ولا جمع، ولا تضاف إلى المضمرات، إنما تقع أبدا مضافة إلى الظاهر. ينظر لحن العوام 12.

(2) تهذيب اللغة 15/ 26.

(3) قال النحويون: رُبَّ من حروف المعاني، والفرق بينها وبين كم، أن رُبَّ للتقليل، وكم وضعت للتكثير إذا لم يُرد بها الاستفهام وكلاهما يقع على النكرات فيخْفِضها، رُبَّ ورَبَّ ورُبَّةَ كلمة تقليلٍ يُجَرُّ بها فيقال: رُبّ رجلٍ قائمٌ ورَبّ رجُلٍ وتدخل عليها التاءُ فيقال: رُبَّتَ رجل وَرَبَّتَ رَجلٍ، ينظر تهذيب اللغة 15/ 133، وأسرار العربية، أبو البركات الأنباري (ت 577هـ)، تحقيق: د. فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ط1، 1415هـ - 1995م، 196.

كثيرا، ورُبَّما إنما وضعت للتقليل فإن قال قائل: فلِمَ جازَتْ رُبَّ في قوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [سورة الحجر: 2] وربَّ للتقليل؟ فالجواب في هذا أَنَّ العرب خوطبت بها تعلمه في التهديد، والرجل يَتَهَدَّدُ الرجل فيقول له: لَعَلَّكَ سَتَنْدَم على فِعْلِكَ، وهو لا يشكُ في أَنه يَنْدَمُ، ويقول: رُبَّما نَدِمَ الإنسانُ مِن مِثْلِ ما صَنَعْتَ وهو يَعلم أَنَّ الإنسان يَنْدَمُ كثيراً، ولكنْ مجازُه أَنَّ هذا لو كان مِمَّا يُوَدُّ في حال واحدة من أَحوال العذاب أَو كان الإنسان يخاف أَن يَنْدَمَ على الشيءِ لوجَبَ عليه اجْتِنابُه والدليل على أَنه على معنى التهديد قوله: ﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ ﴾ [سورة الحجر: 3]، ... »[1].

-(الرَّحا)[2]، «قال أبو حاتم: جمع الرَّحا أَرْحاءٌ، ومَنْ قال: أَرْحِيَةٌ فقد أخطأ، قال: وربَّما قالوا في الجمع الكثير: رُحِيّ، قال: وسمعنا في أدنى العدد ثلاثَ أَرْحٍ، قال: والرَّحَا مؤنثةٌ، وكذلك القَفَا، قال: وجمع القفا أَقْفاءٌ، ومن قال: أَقْفِيَةٌ فقد أخطأ»[3].

- (الرَّصاص)[4]، قال أبو حاتم: الرَّصاص بفتح الراء، والكسر

(1) تهذيب اللغة 15/ 134، وينظر لسان العرب 1/ 408.

(2) الرحا والرحى: الأداة التي يطحن بها، وهي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر، ينظر المعجم الوسيط 1/ 335.

(3) تهذيب اللغة 5/ 138.

(4) جاء في لسان العرب 7/ 41: الرَّصاصُ معروف من المَعْدِنِيّات مشتق من ذلك

لا يجوز[1].

- (زُهِيَ[2]، نخا[3])، ذكر أبو حاتم عن الأصمعيّ قوله: «يقالُ: زُهِيَ فلانٌ فهو مَزْهُوٌّ، ولا يقال: زَهَا[4]، قال: ويقال: نَخَا فلانٌ وانْتَخَى، ولا يقال نُخِيَ»[5].

-(شتان ما هُما)، قال أبو حاتم: قال الأصمعي: لا يُقَال (شَتَّانَ ما بَيْنَهما)، والصواب: (شَتّانَ مَاهُمَا). واستفهم أبو حاتم عن قول ربيعة الرَّقِّي[6]:

لَشَتّانَ مَا بَيْنَ اليَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى
يَزِيدِ سُلَيْمٍ والأَغَرِّ بْنِ حَاتِمِ[7]

فقال الأصمعي: ليس ببيت فصيح يُلتَفتُ إلى قولِهِ، وإنّما شَتَّان كما قال الأعشى:

لِتَداخُلِ أَجزائِه والرَّصاصُ أَكثر من الرِّصاصِ والعامةُ تقوله بكسر الراء.

(1) ينظر البصائر والذخائر 3/ 23.

(2) زهي الرجل فهو مزهو، إذا تكبر، ينظر مختار الصحاح 1/ 117.

(3) من النخوة، والنَّخْوةُ العَظَمَة والكِبْرُ والفَخْرُ، ينظر لسان العرب نخا 15/ 313.

(4) ينظر تقويم اللسان 187.

(5) تهذيب اللغة 7/ 239، وينظر أدب الكاتب 84.

(6) هو ربيعة بن ثابت الأنصاري، شاعر غزل عباسي (ت 198هـ)، ينظر الأغاني 16/ 254.

(7) ينظر إصلاح المنطق 281، والعقد الفريد 1/ 354.

شَــــتَّان مــــا يَــــوْمي علــــى كُورِهَــــا

ويَــــوْمُ حَيَّــــان أخــــي جــــابِرِ[1]

-(الصَّحْوُ)، «روي عن أبي حاتم قال: العامّة تظنُّ أنَّ الصَّحْو لا يكون إلَّا ذهابَ الغَيم، وليس كذلك، إنَّما الصَّحْو ذَهاب البَرْدِ، وتفرُّقُ الغَيم»[2].

- (الصّفر)، قال أبو حاتم: الصِّفر بكسر الصاد الخالي[3]، والصُّفر بالضم معروف[4]، والعامة تلحن[5].

- (طَّبَرْزَذْ)، يقولون للسُكَّر (طَبَرْزٌ)[6] والصواب عند أبي حاتم (الطَّبَرْزَذْ) بالذال المعجمة[7].

---

(1) ديوان الأعشى 147، وينظر إصلاح المنطق 282، ومقاييس اللغة 3/ 178، وتقويم اللسان 128.

(2) مقاييس اللغة 3/ 335.

(3) يُقال: بيتٌ صفر من المتاع، ورجلٌ صفر اليدين، ينظر مختار الصحاح 153.

(4) الصُّفْر ضرْب من النُّحاس، يعمل منه الأواني، ينظر لسان العرب 4/ 461.

(5) ينظر البصائر والذخائر 7/ 285.

(6) وذُكِرَ عن الأصمعي قوله: سُكَّرٌ طَبَرْزَذٌ وطَبَرْزِلٌ وطبَرْزَنٌ، ثلاث لغات معرَّبات، ينظر لسان العرب 3/ 497.

(7) ينظر لحن العوام 143.

- (طَرِيْقَ الْعُنْصَلَيْنِ)[1]، قال أبو حاتم: سألتُ الأصمعيّ عن طريق العُنْصُلَيْن ففتح الصاد وقال: لا يُقال بضم الصاد، قال: وتقول العامةُ إذا أخطأ الإنسان الطريقَ: أخذ فُلاَنٌ طَرِيْقَ الْعُنْصَلَيْنِ، وذلك أن الفرزدق[2] ذكر في شعره إنسانا ضلّ في هذا الطريق فقال:

أرَادَ طَرِيــــقَ العُنْــــصُلَيْنِ فياسَــــرَتْ
بِــه العِــيشُ فِــي نَــائِي الــصُّوَى مُتَــشَائِمِ

أي: متياسر، فظنت العامة أن كل مّنْ ضل ينبغي أن يقال له هذا، وطريق الْعُنْصَلَيْنِ طريق مستقيم والفرزدق وصَفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطأ وليس كذلك[3].

---

(1) طريقُ العنصلِ هو طريقٌ من اليمامة إلى البصرة يضرب للرجل إذا ضَلَّ، ينظر معجم البلدان 4/ 161.

(2) لم أجد البيت في ديوان الفرزدق. ينظر مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري (ت 518هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، 1/ 58، والمحكم والمحيط الأعظم 1/ 439.

(3) تهذيب اللغة 3/ 215، وينظر فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد البكري، تحقيق: د. إحسان عباس، د. عبد المجيد عابدين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1983، 466-467.

-(ظفر)[1]، قال أبو حاتم[2]: يُقال: ظُفْر وظُفُر[3]، بضمة واحدة وبضمتين، ولا يُقال بالكسر كما تقول العامة، وقد يُقال: للظُفُر: أظفُور، قالت أم الهيثم[4]:

مـــا بَـــيْنَ لُقْمَتِـــهِ الأولـــى إذا انْحَـــدَرَتْ
وبَـــيْنَ أُخْـــرى تليهـــا قِيْـــدُ أُظفُـــورِ

وجمع الظفر أظفار وأظافير، وقيل: أظافير جمع الجمع، كما قيل أقوال وأقاويل، وقيل: جمع أظفور[5].

والتظفير: هو أخذك الشيء بأطراف أظفارك وتخديشك إياه بها، وجاء في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ [سورة الأنعام: 146].

---

(1) ظفر الإنسان.

(2) ينظر التمهيد في علم التجويد، لشمس الدين أبي الخير محمد بن الجزري (ت833هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري حمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ - 2001م، 233-234.

(3) وقال الكسائي: «كَسَرْتُ ظُفُرَ زيدٍ، بضم الظاء والفاء جميعاً». ما تلحن فيه العامة 101.

(4) البيت لأمّ الهيثم واسمها غَنْيَة من بني نُمير بن عامر بن صَعْصَعَة، لحن العوام 109، وينظر جمهرة اللغة 2/ 762.

(5) قال الزبيدي: ويقولون لواحد الأظفار (ظِفْر)، والصواب (ظُفْر)، ويُقال للواحد أيضاً (أُظفُور) ويجمع الأُظْفور على (أظافِير)، وقد يجوز أن يكون (أظافير) جمع ظُفْر. لحن العوام 109، وينظر تقويم اللسان 134.

- (عَيِّذُ اللهَّ)[1]، «ذكر أَبو حاتمِ السِّجِسْتَانيُّ في كتابِ «لحْنِ العامَّة» أَنه عَيِّذُ الله بتشديد الياء قال: لكن إِن نَسبْتَ إِليه خَفَّفْتَ فسَكَّنْتَ الياءَ لئلا تَجتمع ثلاثُ ياءَاتٍ»[2].

-(الفَدَانُ)[3]، «وقال أبو حاتم تقول العامةُ الفَدَّانُ[4] والصواب الفَدَانُ بالتخفيف»[5].

-(الفزر)[6]، قال أبو حاتم عن الأصمعي: يُقال: الفَزْر بفتح

---

(1) العَوْذُ: الالتجاء كالعِياذِ والمَعاذِ والمَعاذَةِ والتَّعَوُّذِ والاسْتِعاذَةِ، وعاذ به: يَعُوذُ عَوْذاً وعِياذاً ومَعاذاً، لاذَ فيه ولجأَ إِليه واعتصم، ومعاذَ الله، أَي: عياذاً بالله، وقال الجوهري عيِّذ الله بكسر الياء مشددة اسم قبيلة يقال هو من بني عيِّذ الله ولا يقال عائذ الله. لسان العرب 3/ 498، وينظر القاموس المحيط 428.

(2) ينظر تاج العروس 9/ 443.

(3) الفَدَانُ -بفتح الفاء وتَّخفيف الدال، وقد تشدد- وَهُوَ اسْمٌ لِلثَّوْرَيْنِ اللَّذَيْنِ يُحْرَثُ بِهِمَا فِي قِرَانٍ للحرث، ولا يقال للواحد: فدان، وقيل: يقال: جَمْعُ الْمُخَفَّف أَفْدِنَةٌ وَفُدُنٌ وَجَمْعُ الْمُشَدَّدِ فَدَادِينَ. وقيل الفَدَنُ: القَصْرُ الْمُشَيَّدُ ينظر لسان العرب 13/ 321، والمصباح المنير 2/ 465.

(4) أما الزبيدي فقال: «ويقولون لأحقال الأرض (فَدَّادين) والصواب التخفيف، واحدها (فَدَّان) مشددة، وهي البقر التي تحرث الأرض، وقيل: الفّدان يجمع أداة الثورين»، لحن العوام 285.

(5) تهذيب اللغة 14/ 100.

(6) قال الجوهري: «الفِزرُ بالكسر: القطيع من الغنم. وقال أبو زيد: الفِزرُ من الضأن: ما بين العشرة إلى الأربعين. والفَزرُ بالفتح: الفَسْخ في الثوب. يقال: لقد تَفزرَ الثوبُ، إذا تقطَّع وبَلِيَ. وفَزرْتُ الشيء: صدَعته. وطريقٌ فازرٌ، أي واسع. ورجلٌ أَفْزَرُ بيِّن الفَزَرِ، وهو

الفاء، والعامة تقول الفِزْر بكسرها[1].

-(قَوزَع)، «قال أبو حاتم عن الأصمعيّ: تقولُ العامّة إذا اقتَتَلَ الديكان فَهَرَبَ أحدُهما قَنزَعَ الدِّيكُ، وإنما يقال قَوزَع الدِّيكُ إذا غُلِب ولا يقال: قَنزعَ... قال أبو حاتم: قلت: والأصل فيه قَزَع إذا عدا هارباً وقَوزَعَ فَوعَلَ منه»[2].

-(الكلِّ والبَعْض)، «قال أبو حاتم: قلْتُ للأصمعيّ: رأيْتُ في كتاب ابن المقفّع (العلمُ كثيرٌ ولكنَّ أَخْذَ البَعْضِ خيرٌ من تَركِ الكُلّ)، فأنكره أشدّ الإنكار وقال: الألف واللام لا تدخلان في بعض وكلّ؛ لأنَّهما معرفة بغير ألف ولام وفي القرآن ﴿ شَآءَ ٱللَّهُۚ وَكُلٌّ ﴾ [سورة النمل: 87] ، قال أبو حاتم: ولا تقول العربُ الكلَّ ولا البعضَ وقد استعمله الناسُ حتى سيبويه والأخفش في كتبهما لقلةِ علمَهُما بهذا النحو فاجتنِبْ ذلك فإنَّه ليس من كلامِ العربِ»[3].

- (لا وَاَلله)، «قَالَ أَبو حاتِمٍ وَبَعْضُ الْعَامَّةِ يَقُولُ لا وَاَلله فَيَحْذِفُ الْأَلِفَ وَلا بُدَّ مِنْ إثْبَاتِهَا فِي اللَّفْظِ وَهَذَا كَمَا كَتَبُوا الرَّحْمَنَ

=

الأحدب الذي في ظهره عُجْرَةٌ عظيمةٌ، وهو المَفْزورُ أيضاً». الصحاح فزر.

(1) ينظر فصل المقال في شرح كتاب الأمثال 511.

(2) تهذيب اللغة 1/ 127.

(3) تهذيب اللغة 1/ 311، وتقويم اللسان 84، والمزهر 2/ 149.

بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلا بُدَّ مِنْ إِثْبَاتِهَا فِي اللَّفْظِ وَاسْمُ اللهِّ تَعَالَى يَجِلُّ أَنْ يُنْطَقَ بِهِ إلا عَلَى أَجْمَلِ الْوُجُوهِ، قَالَ: وَقَدْ وَضَعَ بَعْضُ النَّاسِ بَيْتاً حَذَفَ فِيهِ الأَلِفَ فَلاَ جُزِيَ خَيْراً وَهُوَ خَطَأٌ وَلا يَعْرِفُ أَئِمَّةُ اللِّسَانِ هَذَا الْحَذْفَ»[1].

- (لاها الله ذا)، «قال أبو حاتم: ويقال: لاها الله ذا، بغير ألف في القَسَم، قال: والعامة تقول: لاها الله إذاً، قال: والمعنى: لا والله هذا ما أُقسِمَ به، فأُدخِل اسمُ الله بين ها وَذَا»[2].

- (مات الحي)، قال أبو حاتم: «قول العامة: مات الميت خطأ، والصواب: مات الحيّ[3]»[4].

(1) المصباح المنير 1/ 20.

(2) تهذيب اللغة 6/ 254، وينظر الرياض النظرة، أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (ت694هـ)، تحقيق: عيسى عبد الله مانع الحميري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1996م، 2/ 62.

(3) وعَجِبَ البطليوسي من إنكار أبي حاتم لهذا القول، وقال: «وهذا الذي أنكره غير منكر؛ لان الحيّ قد يجوز أن يسمى ميتاً؛ لأنّ أمره يئول إلى الموت، كما يقال: للزرع: قصيل؛ لأنه يُقصل، أي: يُقطع. وتقول العرب: بئس الرِميَّة الأرنب، فيسمونها رمية؛ لأنها مما يُرمى. ويُقال للكبش الذي يُراد ذبحه: ذبيحة، وهو لم يُذبح، وضحية ولم يضحّ بها، وقال الله تعالى: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [سورة الزمر: 30]، وقال: ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ ﴾ [سورة يوسف: 36]، وإنما يُعصر العنب، وهذا النوع في كلام العرب كثير. والعجب من إنكار أبي حاتم إياه مع كثرتِهِ». الاقتضاب 48.

(4) ينظر خزانة الأدب 6/ 481.

- (المِسْلَح): موضع بطريق مكة[1]، قال أبو حاتم: والعامة تقول المَسْلَح بفتح الميم، وذلك خطأ[2].

- (مَعْنًى)، «قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَتَقُولُ الْعَامَّةُ لِأَيِّ مَعْنًى فَعَلْتَ وَالْعَرَبُ لاَ تَعْرِفُ الْمُعْنَى وَلا تَكَادُ تَكَلَّمُ بِهِ نَعَمْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: مَا مَعْنِيُّ هَذَا، بِكَسْرِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ»[3]. وَأَجْمَعَ النُّحَاةُ وَأَهْلُ اللُّغَةِ عَلَى عِبَارَةٍ تَدَاوَلُوهَا وَهِيَ قَوْلُهُمْ هَذَا بِمَعْنَى هَذَا وَهَذَا وَهَذَا فِي الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَفِي الْمَعْنَى سَوَاءٌ وَهَذَا فِي مَعْنَى هَذَا أَيْ مُمَاثِلٌ لَهُ أَوْ مُشَابِهُهُ[4].

-(مُعور)[5]، روى «أبو حاتم عن الأصمعي: رجل مُعور وزقاق معور، والعامة تقول: معوز بالزاي، ولا يجوز ذلك، ويقال للشيء الضائع البادي العورة: مُعْوِر، قال أبو حاتم قال أبو زيد تقول العرب: ما يُعْوز له شيء بالزاي إلاَّ أخذَهُ كقولهم: ما يَطِفّ له

(1) ينظر أدب الكاتب 331، ومعجم البلدان 4/ 532.

(2) تقويم اللسان 162، ومعجم ما استعجم 4/ 1227، وينظر أدب الكاتب 331.

(3) المصباح المنير 2/ 434، وتاج العروس 39/ 123.

(4) ينظر المصباح المنير 2/ 434.

(5) العورة: سوءة الإنسان وكل أمر يُستحيا منه فهو عورة والنساء عورة والعورة في الثغور وفي الحروب خَلَل يُتخوف منه القتلُ، ويقال للرجُل إذا كان جَلْداً مَنِياً كان إزَاءَ شَرٍّ، ينظر تهذيب اللغة 3/ 110، وتاج العروس 13/ 161.

شيء ولا يوهِف له شيء إلا أخذه»[1].

- (مُفْرِحٌ)[2]، روى أبو حاتم عن الأصمعيّ قوله: «يقال: ما يسرني به مُفْرِحٌ، ولا يجوز مَفْرُوحٌ[3]، وهذا عنده مما يَلْحَنُ فيه العامَّة»[4].

-(المُلْمُول)[5]، قال أبو حاتم: قول العامّة: المِيل، لما تُكحل به العينُ خطأ، إنما هو المُلْمُول، والمِيل[6]: القطعة من الأرض[7].

---

(1) تهذيب اللغة 3/ 116.

(2) «فَرِحَ به: سُرَّ. والفَرَحُ أيضاً: البَطَرُ. ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾ [سورة القصص: 76]. وأفْرَحَهُ: سِرَّهُ. يقال: ما يسرُّني بهذا الأمر مُفْرِحٌ ومَفْروحٌ به، ولا تقل مَفْروحٌ. والتفريح مثل الإفراح» مختار الصحاح 1/ 207.

(3) المُفْرِحُ الشيء الذي يُفْرِحُني، والمَفْرُوح الشيءُ الذي أنا أفْرَحُ به، وقال ابن قتيبة يقال: «ما سَرَّني بذاك مُفْرِحٌ» لأنه يقال: أفْرَحَني الشيء، ولا يقال مفروح، إلا أن تقول: مفروح به. ينظر أدب الكاتب 322.

(4) تهذيب اللغة 5/ 15.

(5) ويسمَى مِرْوَدُ الكُحْلِ الذي يُكتحل به: المُلْمُول، ينظر المصباح المنير 2/ 588، ولسان العرب 11/ 584.

(6) المِيلُ، في كلام العرب: قدر مُنتهى مدِّ البصر من الأرض. تهذيب اللغة 15/ 252، ولسان العرب 11/ 632.

(7) تهذيب اللغة 15/ 285.

- (مَنْبَجانِيّ)[1]، «قال أبو حاتم في «لحن العامة» لا يقال: كساء أَنْبَجانِيّ، وهذا مما تُخطِئ فيه العامة وإنما يقال: مَنْبَجانِيّ، بفتح الميم والباء، قال: وقلت للأصمعيّ: لِمَ فَتَحْتَ الباء؛ وإنما نسبَ إلى مُنْبِج بالكسر، قال: خَرَجَ مخرج مَنْظَرانيّ ومَخْبرانيّ ، قال: والنَّسَب مما يغَيِّر له البِناءُ»[2].

وذكر سيبويه في كتابِهِ: «ومنبج، الميم بمنزلة الألف؛ لأنها إنما كثرت مزيدةً أولاً فموضع زيادتها كموضع الألف وكثرتها ككثرتها إذا كانت أولاً في الاسم والصفة فلما كانت تلحق كما تلحق وتكثر ككثرتها ألحقت بها»[3].

- (هَبْنِي ذَاك)، ذكر أبو حاتم عن الأصمعي قوله: «تقول العرب: هَبْنِي ذَاك، أي: احسُبْني ذاك، واعدُدْني، قال: ولا يقال: هَبْ أَنِّي فعلتُ ذاك، ولا يقال في الواجب: قد وَهبْتُك، كأنها كلمة

---

(1) النَّبَّاجُ الشديدُ الصَّوْتِ، ونُباجُ الكَلْبِ، ونَبِيجُه: نُباحهُ. وكَلْبٌ نَبَّاجٌ ونُبَاجِيٌّ: نَبَّاحٌ. وكِساءٌ مَنْبَجانِيٌّ، وأَنْبَجانِيٌّ، بفتح بائهما، نسبةٌ على غير قياس. وثَرِيدٌ أَنْبَجانِيٌّ: به سُخُونَةٌ. ينظر القاموس المحيط 264.

(2) عمدة القارئ 4/ 93.

(3) الكتاب 4/ 308.

وُضِعتْ للأمر، كما يقال: ذَرْني ودَعْني، ولا يقال: وذَرْتُك»[1].

- (يا هَيَاه)[2]، ذكر أبو حاتم عن الأصمعي[3] قوله: «العامة تقول: يا هِيَا، وهو مُوَلَّد، والصواب يا هَيَاه بفتح الهاء ويا هَيَأ، قال أبو حاتم: أظنُّ أصله بالسُّرْيانية يا هَيَا شَرَاهِيَا، قال[4]: وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: يا هَياهُ أَقْبِلْ، ولا يقول لغير الواحد، وقال: يَهْيَهْتُ بالرجل من ياهَياه»[5].

ثالثاً: ما ذكره الزبيدي في لحن العوام[*].

- ود[6]: قال الكسائي: «وَدِدْتُ أني في منزلي، بكسر الدال الأولى»[7]، وروي عن الكسائي غير ما ذُكِرَ في كتابه ما تلحن فيه العامة،

(1) تهذيب اللغة 6/ 244.

(2) بمعنى اقبل، ينظر القاموس المحيط 1622، وتاج العروس 36/ 562.

(3) وقال الأصمعيّ إذا حَكَوْا صوتَ الدّاعي قالوا يَهْيَاهْ وإذا حَكَوْا صوتَ المجِيبَ قالوا يَاه والفِعل منهما جميعاً يَهْيَهْتُ، تهذيب اللغة 6/ 258.

(4) القول لأبي حاتم.

(5) تهذيب اللغة 6/ 258.

(*) ذكر الزبيدي في مقدمة كتابه لحن العوام الألفاظ التي رآها في كتاب لحن العامة لأبي حاتم السجستاني، ولم يُشر إلى خطأ العامة في هذه الألفاظ؛ لأنه اقتصر على ما يلحن فيه عوام الأندلس في عصره، وقد سلمتْ عامتهم من موافقتِهِ، ونطقَتْ بوجه الصواب فيه.

(6) الود: مصدر المودة، والود: الحب، ينظر لسان العرب 3/ 453.

(7) ما تلحن فيه العامة 106.

فقد حكى الزجاجي عن الكسائي: وَدَدْتُ الرجلَ بالفتح[1].

وجاء في تقويم اللسان: «وَدِدْتُ ذلكَ، بكسر الدال»[2].

والذي نراه أنَّ ما ذكره أبو حاتم والذي ذكره أغلب العلماء، قول العامة: (وَدَدْتُ) بفتح الدال، والصواب (وَدِدْتُ).

- عُتِق[3]: قال ابن الجوزي: عَتُقَ الشيء بفتح العين وضم التاء، والعامة تكسر العين وتضم التاء[4].

- حَدُّوثة: ذُكِرَ في كتب لحن العامة قولهم: «تقول: صار فلان أحْدوثة، والعامة تقول: حَدُّوثة»[5].

- عود مستَوِيّ: قال ابن الجوزي[6]: «رأيْتُ عوداً مستوياً، بتخفيف الياء، والعامَّة تشددها»[7].

- قَرْبوس: قال ابن الجوزي: «قَربوس: السَّرَج، بفتح الراء،

---

(1) لسان العرب 3/ 454.

(2) تقويم اللسان 182.

(3) سبقَتْ هذه اللفظة لفظة (ظفر)، وقد ذُكرت ضمن النصوص المجموعة المحققة.

(4) ينظر تقويم اللسان 137.

(5) تقويم اللسان 63، وإصلاح المنطق 171.

(6) ينظر تقويم اللسان 167.

(7) جاء في أدب الكاتب: هذا عودٍ ملتوٍ، ومكانٍ مستوٍ، وفي إصلاح المنطق: هذا عودٍ ملتوٍ، ورأيْتُ عوداً ملتوياً، وهذا مكانٍ مستوٍ، ورأيتُ مكاناً مستوياً. ينظر أدب الكاتب 294، وإصلاح المنطق 180.

والعامة تسكنها»[1].

- فِلْفِل: قال ابن السكِّيت[2] وابن الجوزي[3]: فُلْفُل بضم الفاءين، والعامة تكسرها.

- ذهب إلى المُكارِيِّين: قال ابن السكِّيت[4] وابن الجوزي[5]: تقول: ذهبَ إلى المُكارين، والعامة تزيد ياء، فتقول: المكاريين.

- فلانُ يوزن بكذا: قال ابن قتيبة: «وتقول: هو (يُزَنُّ بمالٍ)، و(أَزْنَنْتُهُ) بكذا، ولا تقول: هو يوزَنُ بمالٍ ولا وَزنْتُهُ بكذا»[6].

(1) ينظر تقويم اللسان 148.
(2) ينظر إصلاح المنطق 166.
(3) ينظر تقويم اللسان 144.
(4) ينظر إصلاح المنطق 180.
(5) ينظر تقويم اللسان 174.
(6) أدب الكاتب 318.

الفهارس الفنية

1- فهرس الآيات القرآنية

2- فهرس الشعر والشعراء

3- فهرس سائر الأعلام

4- فهرس الأماكن والبلدان

5 – فهرس مصادر التحقيق

- القرآن الكريم.
- **أبجد العلوم**، صديق بن عيسى القنوجي (ت1307هـ)، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978.
- **التسهيل لعلوم التنزيل**، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي (ت741هـ)، دار الكتاب العربي، ط4، 1403هـ - 1983م.
- **أخبار النحويين البصريين**، أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافيّ (ت368 هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، مصر ط1، 1374هـ - 1955م.
- **أدب الكاتب**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المروزي الدينوري (ت 276هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة السعادة، مصر، ط4، 1963م.
- **أساس البلاغة**، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت 538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 1998م.
- **أسرار العربية**، أبو البركات الأنباري (ت 577هـ)، تحقيق: د. فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ط1، 1415هـ - 1995م.
- **إصلاح المنطق**، ابن السكِّيت (ت 224هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر

وعبد السلام هارون، القاهرة، 1970.
- **الأعلام** (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979م.
- **الأغاني**، أبو الفرج الأصبهاني (ت 356هـ)، تحقيق: علي مهنا وسمير جابر، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان.
- **الاقتضاب في شرح أدب الكاتب**، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت521هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، د. حامد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1983م.
- **الأمالي في لغة العرب**، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت 356هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1398هـ - 1978م.
- **أنباه الرواة على أنباه النحاة**، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القِفطي (624هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1406هـ- 1986م.
- **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (ت774هـ)، مكتبة المعارف، بيروت.
- **البصائر والذخائر**، أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن

العباس (ت 414هـ)، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط1، 1408هـ- 1988م.

- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا.

- **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (817 هـ)، تحقيق: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، ط1، 1407.

- **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (1205هـ)، دار الهداية.

- **تاريخ الإسلام**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، ط1، 1407هـ - 2987م.

- **تاريخ بغداد**، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (463هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان**، ابن مكي الصقلي (ت 501هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز مطر، دار المعارف، مصر، 1981م.

- **تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله ﷺ من الحرف والصنائع والعمالات**، علي بن محمود بن سعود الخزاعي

(ت789هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1405.

- **تذكرة الحفاظ**، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت 748هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

- **تفسير الطبري**، محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، دار الفكر، بيروت، 1405هـ.

- **تقويم اللسان**، ابن الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز مطر، دار المعارف، مصر، ط2، 1977م.

- **التمهيد في علم التجويد**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن الجزري (ت 833هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري حمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ - 2001م.

- **تهذيب التهذيب**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت852هـ)، دار الفكر، بيروت، ط1، 1404هـ - 1984م.

- **تهذيب اللغة**، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت370 هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.

- **الثقات**، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي (ت 354هـ)، تحقيق: شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط1، 1395هـ -1975م.

- **جمهرة أشعار العرب**، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي

(ت170هـ)، شرحه وضبطه: الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2003م.

- **جمهرة الأمثال**، أبو هلال العسكري (ت 395هـ)، دار الفكر، بيروت، 1408هـ - 1988م.

- **جمهرة اللغة**، محمد بن الحسن بن دريد (ت 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.

- **خزانة الأدب ولب لباب العرب**، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي وأميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.

- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، شهاب الدين أبي الفضل أحمد ابن علي بن محمد العسقلاني (ت 852هـ)، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط2، 1392هـ- 1972م.

- **درة الغواص في أوهام الخواص**، لأبي القاسم الحريري (ت516ه)، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1418هـ- 1998م.

- **ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس**، شرح وتعليق: د. محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، حققه وقدَّم له فوزي خليل عطوي، دار صعب، بيروت، ط7، 1980م.

- **ديوان ذي الرُّمّة**، اعتنى به وشرح غريبه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ - 2006م.
- **الرياض النظرة**، أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (ت694هـ)، تحقيق: عيسى عبد الله مانع الحميري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1996م.
- **سمط النجوم العوالي**، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي (ت1111هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ - 1998م.
- **سير أعلام النبلاء**، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، 1413.
- **شرح الرضي على الكافية**، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، بنغازي، ط2، 1996م.
- **شرح السيوطي لسنن النسائي**، السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط2، 1406هـ - 1986م.
- **شرح شافية ابن الحاجب**، رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (ت 686هـ)، مع شرح شواهده، لعبد القادر البغدادي (ت1093هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، ومحمد

محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1420هـ - 1982م.

- **الشعر والشعراء**، ابن قتيبة (ت 276هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، 2006م.

- **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**، شهاب الدين أحمد خفاجي (أحد أعيان القرن الحادي عشر) مطبعة السعادة، القاهرة، ط1، 1325هـ.

- **الصحاح**، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ)، تحقيق: محمد زكريا يوسف، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990م.

- **طبقات المفسرين**، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي (ت945هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، دار الكتب، القاهرة، ط2، 1415هـ - 1994م.

- **طبقات النحويين واللغويين**، أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي الأندلسي (ت 379هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف القاهرة، ط2، 1984.

- **العقد الفريد**، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت 328هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1420هـ -1999م.

- **عمدة القارئ شرح صحيح البخاري**، بدر الدين محمود بن أحمد

العيني (ت 855هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- **العين**، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- **غاية النهاية في طبقات القراء**، شمس الدين أبي الخير محمد بن الجزري (833هـ)، عني بنشره: ج برجستراسر، دار الكتب العلمية، ط2، 1400هـ.
- **غريب الحديث**، أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت 388هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1402هـ.
- **الفروق اللغوية**، أبو هلال العسكري (ت395هـ)، ضبطه وحققه: حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**، أبو عبيد البكري، تحقيق: د.إحسان عباس، د. عبد المجيد عابدين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1983.
- **فعلت وأفعلت**، لأبي حاتم السجستاني (ت 255هـ)، تحقيق: د.خليل إبراهيم العطية، جامعة البصرة، 1979م.
- **فهرسة ابن خير الأشبيلي**، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي (ت575هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ-1998م.

- **الفهرست**، محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم (ت 385هـ)، دار المعرفة، بيروت، 1398هـ-1978م.
- **القاموس المحيط**، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (817هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- **الكتاب**، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1.
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، مصطفى بن عبد الله الشهير بـ حاجي خليفة: عني بتصحيحه وطبعه: محمد شرف الدين بالتقايا ورفعت بيلكة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- **كنز العمال**، علاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي (ت 975هـ)، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ- 1998م.
- **لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة**، عبد العزيز مطر، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة 1966م.
- **لحن العوام**، أبو بكر محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي (ت379هـ)، تحقيق وتعليق وتقديم: د. رمضان عبد التواب، سلسلة كتب لحن العامة، ط1، 1964.
- **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (711هـ)، دار صادر، بيروت، ط1.

- **ما تلحن فيه العامة**، أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت189هـ)، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة - دار الرفاعي بالرياض، ط1، 1982م.
- **مجمع الأمثال**، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري (ت518هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.
- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، أبو محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي (ت 546هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1413هـ - 1993م.
- **المحكم والمحيط الأعظم**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي (ت 458هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م.
- **مختار الصحاح**، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت721هـ)، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة ناشرون، لبنان، بيروت، 1995م.
- **المخصص**، ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1417هـ - 1996م.
- مرآة الجنان، أبو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت768هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1413هـ-1993م.

- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، جلال الدين السيوطي (ت 711هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ 1998م.
- **المصباح المنير**، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.
- **معجم الأدباء**، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ-1991م.
- **معجم البلدان**، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، دار صادر — دار بيروت، 1957م.
- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت 487هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1403هـ.
- **معجم ما كُتِبَ عن لحن العامة والتصحيح اللغوي**، عباس كاظم مُراد، مطبعة الجاحظ، بغداد 1993.
- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1- 1404.
- **المفصل**، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ)، تحقيق:

د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م.

- **مقاييس اللغة**، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط2، 1420-1999هـ.

- **المقتضب**، أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد (ت285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، 1994م، وزارة الأوقاف المصرية.

- **نفح الطيب**، أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1338هـ.

- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، مصطفى بن عبد الله الرومي الحنفي (ت 1067هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ-1992م، 6/ 466.

- **الوافـي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ- 2000م.

- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان.

الدراسات:

- **أبو حاتم السجستاني مؤرخاً**، عباس سمين إبراهيم البياتي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (15)، العدد (5)، جمادي الثانية 1429هـ/ حزيران 2008 م.
- **جهود أبي حاتم السجستاني في علوم القرآن**، يعقوب أحمد محمد السامرائي، رسالة ماجستير، كلية التربية بنات / جامعة تكريت، 1999م.

البحوث والدوريات:

- **محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة**، محمد على النجار، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالية، القسم الأول، 1379هـ- 1959م.

محتويات الكتاب

السيرة الذاتية

* *

الاسم الرباعي واللقب: د. فائزة عباس حميدي كاظم الإدريسي.

محل وتاريخ الولادة: بغداد 1970

القومية: عربية.

الوطنية: عراقية.

الديانة: مسلمة.

الحالة الاجتماعية: عزباء.

الاختصاص العام: اللغة العربية.

الاختصاص الدقيق: علم الدلالة.

اللقب العلمي: مدرِّس.

المنصب الحالي: تدريسية.

تاريخ أول تعيين: 7/ 12/ 1991 على ملاك وزارة التربية إلى 1/ 12/ 2006.ثم عُينتُ على ملاك وزارة التعليم العالي - جامعة تكريت في 7/ 12/ 2006.

*** الشهادات الحاصلة عليها:**

- بكلوريوس لغة عربية - جامعة البصرة/ كلية التربية 1991م.
- ماجستير لغة عربية - جامعة تكريت / كلية التربية 2000م.
- دكتوراه لغة عربية - جامعة تكريت / كلية التربية 2006م.

*** النشاط العلمي والإداري:**

1- انجاز عدد من البحوث العلمية بعضها منشور وبعضها منجز غير منشور.

* القطع والائتناف للنحاس (ت 338هـ) دراسة نحوية (رسالة ماجستير).

*الوجوه الدلالية عند علماء القراءات إلى نهاية القرن السادس الهجري.(اطروحة دكتوراه).

* أساسيات علم الدلالة.

* التعلق في العربية.

* كتاب "لحن العامة لأبي حاتم السجستاني" (ت 255 هـ) جمع وتحقيق ودراسة.

2- المشاركة في تدريس طلبة كلية الآداب - جامعة تكريت.

2- المشاركة في التقويم اللغوي لعدد من الرسائل الجامعية.

3- المشاركة في الندوات والمؤتمرات المقامة في كلية الآداب - جامعة تكريت.

4-مديرة وحدة التسجيل في كلية الآداب- جامعة تكريت لعام 2006-2007.

• الامتيازات :

- حاصلة على عدد من كتب الشكر والتقدير من السيد وزير التعليم العالي – العراق.
- حاصلة على عدد من كتب الشكر والتقدير من السيد رئيس جامعة تكريت.
- حاصلة على عدد من كتب الشكر والتقدير من السيد عميد كلية الآداب – جامعة تكريت.

❋ ❋ ❋